ننمو معًا

الكتاب المقدس 201

أساليب دراسة الكتاب المقدس

رسالة بطرس الأولى



www.ProgressingTogether.com

info@ProgressingTogether.com

نوفمبر 2021

مقدمة في طرق دراسة الكتاب المقدس BIBL 201

مقدمة:

لكي ننمو في الحياة المسيحية و نكون شهود فعّالين للرب إلهنا، نحن بحاجة لمعرفة كلمته و تطبيقها في حياتنا. تمّ تصميم هذه الدورة التدريبيّة لتزويدك بالأدوات والتي تمكنك من الدراسة (الديناميكية) الشيقة للكتاب المقدس، و هي تناول الكتاب المقدس بطريقة تقودك لاكتشاف حقائق الله و جعلها أمراً واقعاً في حياتك.

بينما تقرأ هذا الدرس كمقدمة، تذكّر هذه الأهداف:

1. اذكر الهدفين لدراسة الكتاب المقدس في تيموثاوس الثانية 3:14-17؟
2. صف المبادئ الخمسة العامة لدراسة الكتاب المقدس.
3. تعرف على الصفات الأساسية لكل من أدوات دراسة الكتاب المقدس؟
4. ما هي الوسائل الأربع لدراسة الكتاب المقدس والتي ستستخدم لدراسة بطرس الأولى؟

من المهم أن يعرف المسيحيون كيف يدرسون الكتاب المقدس بأنفسهم. يعطينا بولس في تيموثاوس الثانية 3:14-17 هدفين لماذا يجب علينا معرفة الكتاب المقدّس.

"و أمّا أنت فاثبت على ما تعلّمت و أيقنت عارفاً ممّن تعلّمت. و إنّك منذ الطفولة تعرف الكتب المقدسة، و هي القادرة أن تجعلك حكيماً لبلوغ الخلاص بالإيمان الذي في المسيح يسوع. كلّ الكتاب هو موحى به من الله و نافعٌ للتعليم و التوبيخ، للتقويم و التأديب الذي في البرّ. لكي يكون إنسان الله كاملاً متأهّباً لكل عمل صالح. "

محتويات المساق

الدرس 1 (أ): مقدمة: الطرق الأساسيّة لدراسة الكتاب المقدس الملاحظة، التفسير و التطبيق..... 8

I. مقدمة 8
II. معرفة ما هو الكتاب المقدس وأهميته: 9
III. إنّ الكتاب المقدس، كلمة الله، هام في حياة المؤمن. 11
IV. دراسة الكتاب المقدس 13
V. الملاحظة 13

الدرس 1 (ب): مقدمة عن الطريقة الاستقرائية الجزء الثاني: التفسير والتطبيق..... 16

I. التفسير 16
II. التطبيق 22

الدرس 2: الملاحظة – ما الذي أراه؟..... 28

I. مقدمة 28
II. التمارين 28
III. الاستنتاج 32

الدرس 3: التفسير – الجزء الأوّل..... 33

I. مقدمة 33
II. تمارين 33
III. الخاتمة: 37

الدرس 4: التفسير – الجزء II..... 41

I. مقدمة 41
II. التمارين 41
III. الخاتمة 46

الدرس 5: التطبيق..... 47

I. مقدمة 47
II. التمارين 47
III. الخاتمة 51

الدرس 6: أدرس سفر من الكتاب المقدس..... 52

I. مقدمة 52
II. التمارين 53

III. الخاتمة: 59

الدرس 7: دراسة إصحاح في بطرس الأولى..... 61

I. مقدمة 61
II. الملاحظة 61
III. التفسير 64
IV. التطبيق 68
V. الخاتمة 70

الدرس 8: دراسة موضوع أساسي من بطرس الأول..... 72

I. مقدمة 72
II. إيجاد المواضيع الرئيسية 72
III. الملاحظة 73
IV. التفسير 76
V. التطبيق 81
VI. الخاتمة 82

الدرس 9: دراسة شخصية كتابية ذات خلق كتابي..... 84

I. مقدمة 84
II. تمارين 85
III. الخاتمة: 91

الدرس 10: أسئلة للمراجعة و التقييم..... 92

I. الجزء الأول: أسئلة للمراجعة – 15 نقط 92
II. الجزء الثاني : أسئلة أخرى للمراجعة – 15 نقط 98

البرنامج الدراسي BIBL201:

مستوى شهادة

هدف البرنامج الدراسي

يهيّئ هذا البرنامج الدراسي القادة لمجموعات التلمذة وللكنائس الجديدة لكي "يفسّر كلمة الحقّ بالاستقامة" مستخدماً وسائل شرح الكتاب المقدّس البسيطة والتطبيقية.

وصف البرنامج الدراسي

يكشف هذا البرنامج الدراسي عن بعض الطرق لدراسة الكتاب المقدّس، وبينها تحليل النصّ، دراسة كتاب روحيّ، دراسة موضوع، ودراسة الشخصية. يلخّص بعض الأسس الابتدائية لتفسير الكتاب المقدّس. ويقدّم هذا البرنامج كذلك مبادئ الملاحظة، والتفسير، والتطبيق خلال دراسة رسالة بولس الأولى. و بالتالي فإنّ ما يُرجى من المتدرّب هو تطبيق هذه المبادئ في دراسة فليمون.

نتائج التعلّم

معلومات: في نهاية البرنامج الدراسي، سيتمكّن المتدرّب من أن:

- يعلن على الأقلّ سبعة من المبادئ التسعة العامّة لدراسة الكتاب المقدّس.
- يشرح الطرق الأربعة لدراسة الكتاب المقدّس كما مارسَها خلال دراسة رسالة بطرس الأولى.
- يشرح المبادئ الأساسية لتفسير نصّ معيّن من الكتاب المقدّس.

شخصية: في نهاية البرنامج الدراسي، المرجو من المتدرّب أن:

- يتجنّب تفسير الكتاب المقدّس بشكلٍ خاطئ، ويتجنّب أيضًا كلّ تفسير الذي هدفه تأييد فكرة سابقة معيّنة مع أنها تناقض تعليم الكتاب المقدّس الواضح.
- يرغب في تطبيق تعاليم الكتاب المقدّس في حياته، ولا يقتنع بمجرّد دراسة الكتاب لحفظ المعلومات.
- يعطش لمعرفة كلمة الله "مثلما تشتاق الغزلان إلى جداول المياه".

مهارة: في نهاية البرنامج الدراسي، سيتمكّن المتدرّب من أن:

- يعتبر قرينة النصّ الكتابية التاريخية الثقافية الاجتماعية واللّغوية عندما يقود مجموعة دراسة الكتاب المقدّس.
- يستخدم هذه المصادر لدراسة الكتاب المقدّس: الفهرس، قاموس الكتاب المقدّس، الشواهد الكتابية، التفاسير، وأطلس الكتاب المقدّس.
- يجد ما كان يقصده كاتبُ كتابٍ أو رسالة ما في الكتاب المقدّس، مبتدئاً مما تعلّم أثناء دراسة رسالة بطرس الأولى.
- يطبّق نصّاً من الكتاب المقدّس بمفرده ووقته الحاضرَين.
- يجد الفكرة الرئيسية في نصّ من نصوص الكتاب المقدّس.
- يطبّق طريقة دراسة موضوع كتابي على أمر معيّن.

لوازم البرنامج الدراسي

مستوى شهادة

- سيُعلن المتدرّب عن معرفة مواد البرنامج الدراسي بـ :
  - الإجابة عن الأسئلة في نهاية كل جزء من الدروس
  - إكمال الامتحان النهائي
- سيقوم بتحضير 18 حلقة من أصل 20 حلقة على الأقل من تلك التي يقودها المدرّب (حوالي 27 ساعة على الأقل).
- سيشترك في المناقشة بالإصغاء، بملاحظات مناسبة، و بالإجابة عن الأسئلة المطروحة.
- سيقود جزءاً من دراسات المجموعة في رسالة بطرس الأولى.
- سيشترك في مسرحية عن تفسير الكتاب المقدّس بطريقة خاطئة في تطبيق موضوع معيّن.
- سيتدرّب على الطرق التي يدرسها، أي الملاحظة والتفسير والتطبيق، في دراسة رسالة بولس إلى فليمون.
- يقوم بدراسةِ موضوع معيّن في الكتاب المقدّس يختاره المتدرّب.

طريقة التقدير ودرجاته

- سيقدّر المدرّب مهارة المتدرّب ومعرفته بحسب الدرجات التالية:
  - 20% حضور ومشاركة المتدرّب في المناقشة وموقفه المعنوي
  - 20% إكمال القراءة والإجابة عن الأسئلة في الدروس التسعة في المساق.

- 30% إكمال الواجبات – 10% دراسة فليمون التحليلية، 10% دراسة الموضوع، 10% قيادة المجموعة في دراسة الكتاب المقدّس مستعملًا الخطوات الثلاث، الملاحظة، التفسير والتطبيق. سيُسمح للمتدرّب أن يبدّل أحدًا من هذه الواجبات الثلاث بابتداع مسرحية توضّح عن إحدى من خطوات الدراسة الاستقرائية وتمثيلها في القسم.
- 30% الامتحان النهائي المكتوب أو الشفوي

- درجات النجاح هي:
  - المعتدل 70–79%
  - جيد جدّاً 80–89%
  - ممتاز 90–100%

توقيت الدراسة

سيحدّد المدرّب توقيت الدراسة.

الاعتماد المكتسب

ساعتان للحصول على شهادة في الدراسات المسيحية

اللوازم السابقة للدراسة

إكمال الدروس في برنامج "ننمو معاً" المستوى الأول، أو دراسات مماثلة

كتاب شواهد ومواد أخرى

- إجباري – كتاب الدروس لبرنامج "ننمو معاً" كتاب BIBL201
  يمكن للمرشد أن يختار كتباً إضافيّة للدراسة
- إختياري – فهرس، قاموس الكتاب المقدّس، تفاسير، وأطلس الكتاب المقدّس

طريقة التعلّم

سيدرس المتدرّب بالطريقة الاستقرائية، وهي قراءة نصوص والإجابة عن الأسئلة لاكتساب المعرفة، لتحليل النصّ، وتطبيق التعليم في بيئة المتدرّب المحليّة. من بعد الإجابة عن الأسئلة، سيجتمع التلاميذ لمناقشة ما درسوه. و إن كان ممكناً، يقوم المدرّب بإعطاء محاضرات إضافيّة لدعم ما يتعلّمه التلاميذ في الدروس.

قواعد البرنامج

- الغشّ (نقل أجوبة الامتحان من تلميذ أو مصدر آخر) وانتحال المؤلّفات (سرقة ما كتبه غيرك) ممنوعان منعاً باتاً، لأنّهما لا يتفقان مع التعاليم المسيحية و الكمال الأكاديميّ.
- إن تغيّب المتدرّب أكثر من ثلاث مرّات عن الحلقات الدراسية، فإنّ نقاطه الأخيرة تُخفّض. وإن غاب أكثر من ستّ مرّات، فلن يأخذ اعتماداً للمساق الدراسيّ. وإن كان المتدرّب لا يعطي أهمّية للمساق أو لإكمال واجباته، فسيُعطى إنذاراً واحداً، وإن لم يغيّر سلوكه، فسيطلب منه المدرّب أن يترك البرنامج الدراسيّ.

علم معرفة الكتب

مقدّمة لعِلم التفسير

- دولي، تيم. أطلس الكتاب المقدّس وتاريخ المسيحية. عمّان، الأردن: أوفير. 2007.
- موسوعة الكتاب المقدّس. لبنان: دار منهل الحياة. 1993.
- المرشد إلى الكتاب المقدّس. بيروت، لبنان: جمعية الكتاب المقدّس. 1996.

- Arnold, William. *Encountering the Old Testament*. London: Baker Books. 1999.

- Stuart, Douglas. *Old Testament Exegesis: A Primer for Students and Pastors*. Philadelphia: Westminster Press. 1984.

- Walvoord and Zuck. *The Bible Knowledge Commentary* (2 volumes, OT and NT). Wheaton, IL: Victor Books. 1985.

- Warren, Rick. *Bible Study Methods*. Grand Rapids, MI: Zondervan. 2006.

الدرس 1 (أ): مقدمة: الطرق الأساسيّة لدراسة الكتاب المقدس الملاحظة، التفسير و التطبيق

I. مقدمة

إنّ الإيمان المسيحي مبني على الكتاب المقدس الذي يحتوي على أفكار، مخطّطات، كلمات و أفعال الله. يجيب الكتاب المقدس على ما لدينا من أسئلة، مثل: من هو الله؟ ما هو هدفه في حياتي؟ أين يتّجه التاريخ بنا؟ هذه هي بعض الأسئلة و التي يجيب عليها الكتاب المقدس. و لكن لكي نستفيد منها بأكمل صورة، علينا أن نفهم ما يقوله الله لشعبه و كيف نطبّق ذلك.

و لكي يشجّعنا على هذا الفهم، يدعونا الله و يوصينا بأن ندرس كلمته. إنّ هؤلاء الذين لا يبذلون جهداً في معرفة ما يقوله الكتاب، يهملون وسيلتهم الوحيدة للغذاء الروحي و يبعدون أنفسهم عنه. و نجد مثالاً قوياً جداً للعلاقة بين الكتاب و سلوك شعب الله في سفر التثنية 4:1-2، 5-10.

"و الآن أصغوا يا بني إسرائيل إلى الشرائع والأحكام التي أعلمها لكم لتعملوا بها... لا تضيفوا على ما أوصيكم به و لا تنقصوا منه، بل أطيعوا أوامر الرب إلهكم التي أوصيكم بها...انظروا ها أنا قد علمتكم شرائع و أحكاماً كما أمرني الرب إلهي... فاحفظوها و طبّقوها، لأنها هي حكمتكم و فطنتكم لدى الشعوب الذين يسمعون عن الشرائع فيقولون: إن هذا الشعب العظيم هو حقاً شعب حكيم فطن."... لأنه.. أي شعب، مهما عظم، لديه شرائع و أحكام عادلة نظير هذه الشرائع التي أضعها اليوم أمامكم؟.. ففي اليوم الذي مثلتم فيه أمام الرب إلهكم في جبل حوريب، حين قال لي الرب: اجمع لي الشعب حتى اسمعهم كلامي، فيتعلّموا مخافتي طوال أيام حياتهم على الأرض ، و يعلّموا أولادهم أيضاً. "

يضيف الرسول بولس عنصراً آخراً لهدف دراسة كلمة الله، عندما يقول لتيموثاوس، "وأما الغاية مما أوصيتك به، فهي المحبة النابعة من قلب طاهر و ضمير صالح و إيمان خال من الرياء.."(تيموثاوس الأولى 1:5) و بمعنى آخر، فإن هدف الكتاب المقدس لا يقتصر على المعرفة فقط، و لكن أيضاً على الحياة المتغيّرة: و التي تتميّز بالقلب الطاهر (تجاه الله)، و الضمير الصالح (تجاه الله)، و الإيمان الخال من الرياء (بالله).

إن هدف هذا المقرر هو تعليم الطرق الأساسية لدراسة الكتاب المقدس والمقدمة عدد من الدورات العملية المصمّمة لمساعدتك في طاعة كلمة الله و بالتالي الاستفادة من كل الكتاب الذي " قد أوحى به الله؛ و هو مفيد للتعليم و التوبيخ للتقويم و التأديب الذي في البر، لكي يكون إنسان الله كاملاً متأهباً لكل عمل صالح" تيموثاوس الثانية 16:3، 17

II. معرفة ما هو الكتاب المقدس وأهميته:

1. معرفة ما هو الكتاب المقدس.

أ.  اقرأ المقاطع الكتابيّة التالية، و لاحظ ما يقوله الكتاب المقدس عن نفسه.

i. تيموثاوس الثانية 16:3 – إنّ الكتاب بكل ما فيه قد أوحى به الله؛ وهو مفيد للتعليم و التوبيخ، للتقويم و تأديب الإنسان في البر.

ii. مزمور 160:119 – إن كلام الله بأكمله حق و كل أحكامه عادلة إلى الأبد.

iii. أشعياء 10:55، 11 –كلمة الله حقّقت ما أرسلها الله لتفعله

ب. من هذه المقاطع، لخّص بكلماتك الشخصيّة "ما هو الكتاب المقدس؟".

.....

.....

.....

2. طبيعة الكتاب المقَدَّس تُخبرنا عن كيفية تفسيره.

- الكتاب المقَدَّس هو القاعدة الوحيدة لمعرفة الله وإرَادَته للبَشرية. هذه واحدة من الأسُس الرَّئيسية للإصلاح البروتستانتي. **الكتاب المقدَّس وحده.**

<u>المَبدأ الأَوَّل:</u> الكتاب المقدَّس يفسِّر الكتاب المقدَّس: من أجل التَأكُّد من أنَّنا نَفهم بشكل صحيح نص الكتاب المقدَّس، فنحن بحَاجة لمقارَنته مع مقاطع أُخرى من الكتاب المقدَّس والتي تَتَحدَّث عن نفس الموضوع. (أعمال 11.17؛ 2 بطرس 15.3-16)

- الكتاب المقدَّس مُتاح للجميع: كل مؤمن بالمَسيح قد نَال الروح القدس لِتوجيهه ومُساعدَته على فَهم ما يقوله الكتاب المقدَّس. كهنوت كل مسيحي هو أيضاً واحد من الأُسُس الرَّئِيسية للإصلاح. (1بطرس 9.2؛ 1يوحنا 26.2-27)

<u>المبدأ الثَّاني:</u> الإيمَان والاقتناع الشخصي: كل مسيحي هو مَسؤول أمام الله عن فهم الكتاب المقدَّس، والعيش وفقاً لتعاليمه. (رومية 12.14-14، 22-23ب؛ أفسس 4.11-16)

- وللكتاب المقدَّس مصدر وحيد: "الله" كل الكتاب المقدَّس موحى به من الله و نَافع للتعليم. (2 بطرس 21.1؛ 2 تيم 16.3-17)

<u>المبدأ الثَّالث:</u> قانون عدم التَّناقُض: لا يمكن أن تعني رسالة الله عكس ما ذُكِر في أماكن أخرى من الكتاب المقدَّس والتي تتحدَّث عن نفس الموضوع أو في سياق مُمَاثِل (86 مزمور ، 89.119-90؛ إشعياء 11.55؛ إرميا 23.23-29؛ 16.26-20؛ 1ملوك 13. 14-24)

هناك قصص توضِّح أهمِّية احترام هذا المبدأ بالنسبة لله:

1ملوك 13.13-24 عندما قُتِل رجل الله من قِبل أسد خلال عهد يربعام.

إرميا 16.26-20 عندما استَشْهد إرميا بنبوَّات الأنبياء السَّابقة لِيُعلِن براءته.

إرميا 6.28-9 عندما وَبَّخ إرميا حنانيا الذي بَشَّر بأشياء مُتَناقضة.

آيات أخرى من العهد الجديد تُؤَكِّد على أَمانة الله ووِحْدَة رِسالته من الكتب المقدَّسة: رومية 3.3ء4؛ 6.9؛ أعمال 43.10

و هناك تحذيرات ضد أولئك الذين يكذبون باِسم الله: إرميا 23.23-29؛ 2 كورنثوس 17.2؛ الرؤيا 18.22-19

- الكتاب المقدَّس هو كتاب تاريخي: يُعلن الله عن نفسه عبر التاريخ.

<u>المبدأ الرَّابع:</u> أهمِّية السِّياق: من المُهم لِلغاية التَّحَقق من رسالة نص الكتاب المقدَّس من خلال النَظر في سِياقه النَصيّ الأدبيّ، التَّاريخيّ، الجغرافيّ واللاَّهوتي.(2بطرس 15.3-16؛ لوقا 5.33-39؛ متى 7.19-8)

في (رسالة بطرس الثَّانية الفصل الثَّالث) نَجِد السِّياق الأدبي واللاَّهوتي: وهناك بعض النَّاس الذين يحاولون تحريف رسالة بولس. في (لوقا 5) هناك سياق تاريخي: نحن بحاجة إلى "جلود" جديدة، لأنّ

يسوع يبدأ حقبة جديدة في إعلان الله لشعبه.

(متى 19) نجد السياق اللاَّهوتي والتَّاريخي، والهدف توضيح القوانين المتعلّقة بالطَّلاق؛ والتي كان يُساء فَهمها.

<u>المبدأ الخامس:</u> الوحي التَّدريجي: إنّ وحي الكتاب المقدَّس مُكتمل تدريجيّا من مقاطع قديمة إلى مقاطع جديدة و المقاطع الجديدة أكثر وضوحًا من القديمة. ويسوع المسيح هو بنفسه الوحي العظيم. (بطرس الأولى 1:10–12، يوحنّا 23:16، غلاطية 3:24–25)

- محور الكتاب المقدَّس هو يسوع: يسوع المسيح هو الشَّخصية المركزيَّة في كل الكتاب المقدس.

<u>المبدأ السَّادس:</u> يسوع المسيح هو المركز. يمكننا أن نَجِد خطة الفداء التي تحقَّقت في يسوع المسيح في جميع أسفار الكتاب المقدَّس(أعمال 23.10–42؛ لوقا 25.14–27؛ يوحنا 39.5)

- الكتاب المقدَّس هو كتاب لكل الناس: الله يُوحي برسالته من خلال الأنبياء.

<u>المبدأ السَّابع:</u> إنّ الرِّسالة التي يرغب الكَاتب في تبليغها لشعبه هي الرسالة الرَّئيسية والتي يجب تَذكُّرها في أيّ تفسير. (عاموس 7.3؛ يوحنا 13.16–14؛ 2بطرس 19.1–21؛ 1 كورنثوس 37.14)

يعلّمنا الكتاب المقدَّس أنَّ الله لا يستعين بحِكمة أنبيائه وأفكارهم للتواصل مع شعبه. بل يعلّمِ النَّبي أوَّلاً من ثُمَّ يساعده على تبليغ رسالته بحسب إرادة الله، ودون أي أخطاء. وسنلاحظ هذا بتمعّن من خلال دراسة DOCT 202 «إعلان الله عن نفسه ووحي الكتاب المقدَّس».

من المهم جدّاً أن نَتَعرَّف على هذه المبادئ لِتفسير الكتاب المقدَّس. ومن خلال دراستنا لمواد من هذه الدَّورة التعليمِية التي تُوصلنا إلى أساليب دراسة الكتاب المقدس سنكون قادرين على التَّعَمّق أكثر في الكتاب المقدَّس وتطبيق مبادئه.

III. إنّ الكتاب المقدس، كلمة الله، هام في حياة المؤمن.



1. اقرأ الأعداد التالية. ما هو دور الكتاب المقدس في حياة المؤمن؟

أ. رومية 17:10 .....

ب. عبرانيين 12:4 .....

ج. بطرس الأولى 2:2 .....

2. المزمور 119، هو الفصل الوحيد في الكتاب المقدس والذي يشير فيه كل عدد إلى ناحية محدّدة من كلمة الله.

العدد	أثر كلمة الله في حياة المؤمن
1	طوبى للذين " يسلكون " طريق شريعة الرب (يطيع شريعة الرب).
2	.....
3	.....
4	.....
5	.....
6	.....
7	.....
8	.....
9	.....

3. من خلال دراستك للأعداد في القسم (ب)، لخّص ما فهمته عن أهمية الكتاب المقدس لحياة المؤمن.

.....

.....

.....

IV. دراسة الكتاب المقدس

و الآن بعدما رأيت ما يقوله الكتاب المقدس عن نفسه و أهميته في حياة المؤمن، فأنت بحاجة لتتعلّم كيف تفهم الكتاب المقدس لكي تطيعه. و لكي تقوم بذلك، عليك أن تتعلّم كيف تدرس الكتاب المقدس. إن دراسة كتاب عادي هو شيء بسيط نسبياً، و لكن عندما تدرس مقطع أدبي مكتوب منذ زمن بعيد و بلغة ليست بلغة القارئ هو أمر أكثر صعوبة. و لكي تفهم ما قصده كلُّ مَن كتب الكتاب المقدس أصلاً و تأخذ منه تطبيقات صالحة لحياتك، فقد أُعطيت طريقة نظاميّة لدراسة الكتاب المقدس مبنيّة على ثلاث خطوات: و تحوي هذه الخطوات على:

1. الملاحظة: ما هو الموجود في النص
2. التفسير: ماذا يعني النص، و ما الذي تقوله النصوص الكتابيّة الأخرى عن ذلك
3. التطبيق: كيف ينطبق هذا النص على حياتي

V. الملاحظة

الملاحظة هي التمرين على ملاحظة و مراقبة ما "تراه". فإن كنت تراقب حالة الطقس أو قطيعاً من الغنم، أو طفلاً يلعب بالرمل، فالذي تتعلّمه عن الموضوع يعتمد على كم و كيف تراقب. فإن الأسئلة مثل من و ماذا و لماذا و أين و متى و كيف هي أسئلة تساعدك على الملاحظة. و عندما يتعلّق الموضوع بفهم معنى شيء (التفسير)، فإنّ ما يمكنك تفسيره و فهمه يتعلّق و بشكل وثيق بقدرتك على الملاحظة بدقة وتمحيص. فمثل البيت المبني على أسس ضعيفة، إذا كانت ملاحظتك ضعيفة، فسيكون تفسيرك ضعيفاً أيضاً.

1. خذ ثلاث دقائق و أنت تطرح الأسئلة: من و ماذا و لماذا، الخ. و اكتب كلّ ما تلاحظه عن معلّم هذا المقرر.

.....

.....

.....

.....

.....

2. ليأخذ كل واحد دوره و يخبر المجموعة عن الأشياء التي لاحظها. ثم ارسم دائرة على الأشياء نفسها في قائمتك التي رآها الآخرون أيضاً. و اكتب الأشياء التي رآها الآخرون لكنك أنت لم تلاحظها.

.....

.....

.....

.....

إنّ صاحب الملاحظة الفعّالة للكتاب المقدس يهتم بـ "رؤية" و ملاحظة الحقائق، و الروابط و المصطلحات و الأسئلة التي استخدمها الكاتب في عدد معين أو فقرة أو قصة أو إصحاح أو سفر ليعبّر عن رسالته. و بما أنّ الكتاب المقدس هو كلمة الله، و كلّ الكلمات هي من عند الله، فلا يوجد أيّ شيء قليل الأهمية في أيّ عدد.

فعندما نلاحظ نصاً، فإن نمط أسئلة الملاحظة التي تطرحها على نفسك يعتمد كثيراً على نمط المادة الأدبيّة التي تدرسها. ففي حال سرد قصة ما، كما هو الحال في سفر الأعمال، فإنّ الأسئلة الأساسيّة تتعلّق بالأشخاص الأساسيين في الرواية و الحبكة و الحدث المرتبط بهم. قم بنسخ (أعمال الرسل 8:1) من كتابك المقدس في المساحة المتاحة أدناه:

.....

.....

3. الأسئلة التالية هي أمثلة عما يمكن أن تسأله و لكن قد لا يكون هناك بالضرورة إجابة على كل سؤال تطرحه. فالهدف هو أن تتعلّم كيف تسأل و كلّ سؤال قد يساعدك "لترى" ما هو موجود هناك. أي من هذه الأسئلة التالية، يمكننا إيجاد أجوبة لها؟

أ. مَن هو المتكلّم .....

ب. إلى مَن يتكلّم؟ .....

ج. ما الذي سيحدث؟ .....

د. متى حدث ذلك أو متى سيحدث ذلك؟

.....

.....

.....

هـ. ما هي الأماكن المذكورة؟

.....

و. ما هي المصطلحات التي تبدو ذات أهميّة أو يصعُب فهمها؟

.....

ز. ما هي المواعيد التي نثق بها، والوصايا التي نطيعها، و الصلوات التي نصلّيها والتي ذُكِرَت هنا؟

.....

.....

ح. ما الذي يمكنك قوله بجملة واحدة عن الرسالة عموماً في أعمال 8:1؟

.....

.....

الدرس 1 (ب): مقدمة عن الطريقة الاستقرائية الجزء الثاني: التفسير والتطبيق

I. التفسير

التفسير هو التدريب لتحديد ما يعنيه شيء ما. فعندما تقوم بقراءة إشارة ما على الطريق أو الاستماع إلى أغنية ما على الراديو، فإنَّ ذهنك يبحث دوماً عن تفسيرٍ لما تراه و تسمعه. التفسير هو التمرين على إعطاء أجوبة جيدة للأسئلة الناتجة عن ملاحظاتك.

الخطوة 1.

عندما تفسر الكتاب المقدس فإنّك تبحث أولاً عن فهم ما عناه الكاتب عندما كتب من واقعه التاريخي و الحضارة المعاصرة له، و للقراء الذين اختارهم. فكما تعتبر الملاحظة الجيدة محوراً أساسيّاً للتفسير الجيد، فكذلك يُعتبر التفسير الجيد مفتاحاً للتطبيق على الحياة الشخصيّة. و قبل أن تقرّر ما هو التطبيق المناسب لعدد معيّن على حياتك، عليك أن تفهم ما قاله الكاتب عندما كتبه. و لكي تقوم بذلك، عليك أن تتذكر بأنّ الأمر يحتاج لتذليل الكثير من الصعوبات.

و هي :

1) اللّغة – كُتِبَ الكتاب المقدس باللّغات اليونانيّة، العبرانيّة و الآراميّة

2) الثقافة / الحضارة) – كُتِبَ الكتاب المقدس من قِبل أشخاص و لأشخاص من حضارات مختلفة عن الحضارة المعاصرة لك. و حتى و لو كانت جذورك في الشرق الأوسط، فالقليل يعيشون اليوم كما عاش الناس قبل ألفيّ عام.

3) الأدب – يتكوّن الكتاب المقدس من الروايات، الأمثال، الرسائل، الشرائع، الترانيم، الأشعار و الأناجيل. يتطلّب التفسير الدقيق فهماً لكيفيّة استخدام الكلمات بأشكال مختلفة في الأشكال المختلفة من الأدب.

4) التواصل– كُتِبَ الكتاب المقدس (ليتواصل) أي يبلّغ عن رسالة. يتعلّق التواصل بالمُرسِل، والرسالة و وسائل نقل الرسالة، و مستقبل الرسالة و ما يفهمه مستقبل الرسالة. و بما أنّ هناك الكثير من العناصر المتعلّقة بذلك، فمن السهل علينا أن نرى لماذا يصعب التواصل بصورة دقيقة.

5) الزمن – كُتِبَ الكتاب المقدس منذ زمن بعيد، إضافة إلى التغيّر الكبير الذي حصل منذ أن كتب هؤلاء الكتاب نصوصهم.

1. هل تذكر ما هو نمط الأدب في سفر الأعمال؟ انظر إلى القائمة أعلاه في البند iii (3) إذا لم تتمكن من التذكّر، و حسب اعتقادك قرّر ما هو النمط المناسب.

.....

2. لماذا تعتقد بأنه لم يصعب على التلاميذ فهم سبب ذكره لأورشليم و اليهودية و السامرة عندما حدّثهم يسوع عنها آنذاك؟

.....

.....

.....

3. لماذا يصعب علينا في القرن الواحد و العشرين أن نفهم ما يقصده يسوع عندما يشير إلى هذه المناطق.

.....

.....

.....

الخطوة 2

والآن حان الوقت لتربط كل هذه المعلومات التي جمعتها من خلال مرحلة الملاحظة و تجد أجوبة للأسئلة التي طرحتها. وتعتبر التمارين التالية نموذجاً للأشياء الضرورية عندما تسعى لفهم مقطع من الكتاب المقدس.

1. أعط تعريفاً للمصطلحات التالية الموجودة في (أعمال الرسل 8:1).

أ. القوة : الفاعلية أو السلطان على شخص أو شيء

ب. شهوداً: شخص يخبر بما رآه أو سمعه

2. والآن ابحث في القاموس في الفهرس عن الكلمات التي **تحتها خط.** كيف تختلف هذه التعاريف عن التعريفات التي قدّمتها أنت؟

أ. القوة :

.....

ب. شهوداً:

.....

3. إنَّ (أعمال 8:1) تحتوي على هذه العبارة، " حينما يحلّ الروح القدس عليكم "

اقرأ (أعمال الرسل 1:2–4) و (أعمال 31:4) و صف ما تعنيه هذه العبارة في (أعمال 8:1).

.....

.....

.....

4. في أعمال 8:1، يشير الكاتب إلى عدّة مواقع جغرافية: أورشليم، اليهودية و السامرة و أقاصي الأرض.

أ. ما الذي يربط هذه المواقع بعضها ببعض من الناحية الجغرافية؟ (أشر إلى أطلس الكتاب المقدس في الفهرس)

.....

.....

ب. ما هو السبب الذي قاد كاتب أعمال الرسل إلى وضع قائمة بهذه الأماكن هنا بينما كان يتكلّم عن التبشير؟

.....

.....

ج. ما الذي يعنيه الكاتب " بأقاصي الأرض" بينما يتكلّم عن التبشير؟

.....

5. ابحث عن كلمة " السامرة" باستخدام قاموس الكتاب المقدس (الموجود في الفهرس) و اقرأ التوضيح المعطى. اقرأ (ملوك الثاني 24:17؛ 27–33).

أ. ما هي أهميّة السامرة في حياة اليهود؟

.....

.....

.....

.....

.....

ب. لماذا تعتقد بأنّ السامرة كانت مشمولة في قائمة هذه الأماكن التي سيكون التلاميذ شهوداً لها؟

.....

.....

6. مما تعلّمته حتى الآن في دراستك، اكتب بكلماتك ملخّصاً عن معنى الكاتب من (أعمال الرسل 8:1). و هذا يكون تفسيرك لهذا العدد. (ملاحظة: غالباً ما يكون معنى العدد أطول من العدد ذاته)

.....

.....

.....

الخطوة 3.

عندما تعتمد على تفسير معيّن لعدد ما أو نص في الكتاب المقدس، فإنّ الخطوة التالية هي أن تتحقق من أنّ هذا المعنى يتطابق مع بقية معنى الفقرة و الإصحاح و السفر من الكتاب المقدس حيث وجد هذا النص. إنّ ممارسة هذا النوع من "المطابقة" هو الذي يحافظ على تفسيرك من الابتعاد عن الكتاب المقدس. كما أنّه يؤكد لك أنّك فهمت المعلومات التاريخيّة و اللاهوتيّة و الثقافيّة و اللغويّة في مقطع ما بطريقة تقودك للتفسير السليم. و فقط عندما تكتمل صحة (مطابقة) التفسير لمقطع ما، عندئذ يمكنك الانتقال للتطبيق، أي الإجابة على السؤال، "كيف ينطبق هذا المقطع عليّ ؟"

أول شيء تقوم به هو أن تفحص معنى المقطع في ضوء "القرينة". و القرينة هي ما يأتي قبل و بعد مقطع محدّد – سواء كان ذلك عدداً أم فقرة أم قصة من الكتاب المقدس. يمكن أن تكون القرينة أدبيّة (فقرة أو جزء من الكتاب المقدس)، أو تاريخيّة (في أي زمان)، أو ثقافية (مثال يهودي أو غير يهودي)، أو جغرافية (مثال في مصر أو إسرائيل أو روما)، أو لاهوتي (متعلّق بالله). إنّ أخذ عدد و محاولة تفسيره دون أن تأخذ بعين الاعتبار القرينة يعتبر خطراً لأنّه يحدّ من إمكانية فهم العدد، و الأسوأ من ذلك، هو أنّه يشوّه المعنى تماماً. و لكي تتحقّق من صحة تفسيرك لنص معيّن، من الضروري أن تفكر بإمعان من جميع جهات القرينة. و لكي تفعل ذلك، فالذي يساعدُكَ هو استخدام كتاب مقدس مشوهد (فيه شواهد).

<u>تفكير للمبدأ الرابع</u>

أهمّية السِّياق: من المُهم لِلغاية التَّحَقق من رسالة نص الكتاب المقدَّس من خلال النَظر في سِياقه النَصيّ الأدبيّ، التَّاريخيّ، الجغرافيّ و اللاَّهوتي. (2بطرس 15.3-16؛ لوقا 33.5-39؛ متى 7.19-8)

1.  اقرأ (لوقا 24:33–53.) تعطي هذه الأعداد القرينة الأدبية و التاريخية لكلمات الرّب يسوع في (أعمال 1:8.) أجب عن الأسئلة التالية من هذه المقاطع؟

أ. (القرينة الأدبيّة/التاريخيّة) ما هي الأحداث المهمة التي حصلت في حياة التلاميذ؟

.....

.....

ب. (القرينة التاريخية/الأدبية) كيف تصف مشاعر التلاميذ في نهاية (لوقا 24)؟

.....

.....

ج. لماذا تظن بأنّهم يشعرون هكذا؟

.....

.....

.....

د. (القرينة اللاهوتيّة) اقرأ (أعمال 1:2–4.) كيف يتعلّق هذا بالذي قاله يسوع أنّه سيحدث في (أعمال الرسل 1:8.)

.....

.....

هـ. القرينة اللاهوتية اقرأ (أعمال الرسل 2:14–17.)

i. مَن المتكلّم؟

.....

ii. مَن هو الشخص الذي يقتبسه من العهد القديم؟.....

iii. كيف يوضّح هذا الاقتباس من العهد القديم ما الذي حدث في (أعمال 1:2–4)؟

.....

.....

.....

.....

.....

إنّ الخطوة التالية والتي يجب عليك القيام به هو أن تقارن العدد الذي تدرسه مع الأعداد الأخرى التي تتحدّث عن الشيء ذاته. إنّ أحد المبادئ الرئيسيّة في التفسير الكتابيّ هو مبدأ "عدم وجود التناقض في الكتاب المقدس". و هذا المبدأ يعني ببساطة بأنّ الله لم يقل شيئاً في وقت ما ثم يقول العكس لاحقاً، و بذلك ينكر تماماً ما قد قاله مسبقاً. يُساعدك هذا المبدأ المعيّن على إيجاد أعداد أخرى تدعم و تساهم في كتابة تفسير معيّن. و لتقوم بذلك، يمكن أن تستخدم فهرس أو قاموس الكتاب المقدس (انظر الملحق لوصف كل من هذه الأدوات المساعدة)

<u>تذكير للمبدأ الثالث</u>

قانون عدم التَّناقُض: لا يمكن أن تعني رسالة الله عكس ما ذُكِر في أماكن أخرى من الكتاب المقدَّس والتي تتحدَّث عن نفس الموضوع أو في سياق مُمَاثِل (مزمور 86، 89.119–90؛ إشعياء 11.55؛ إرميا 23.23–29؛ 16.26–20؛ 1ملوك 13. 14–24)

2. مستخدماً فهرس الكتاب المقدس (الموجود في "صفحة المراجع في نهاية الدرس؛ فهرس هذا الكتاب) ، ابحث عن كلمة "شهوداً" في (أعمال 1: 8).

أ. اكتب شواهد كتابيّة أخرى من سفر أعمال الرسل تتضمّن هذه الكلمة "شهوداً".

.....

.....

ب. لاحظ اثنان من الشواهد أدناه، و قم بتلخيص معنى كلمة ((شهوداً)) في هذا العدد.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ج. قارن معنى كلمة "شهوداً" التي وردت في أماكن أخرى في سفر أعمال الرسل مع فهمك لهذه الكلمة في أعمال 1:8. ما هي أوجه الاختلاف و ما هي أوجه التشابه؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3. إنّ موضوع (أعمال الرسل 8:1)هو التبشير. ادرس الأعداد المعطاة أدناه، ثم املأ الفراغات الموجودة بالجدول.

العبارة	المقطع	التشابه مع أعمال الرسل 8:1
"تلمذوا جميع الأمم"	متى 28:1-20	.....
"بشّروا الخليقة كلّها بالإنجيل"	مرقس 16:16	....

إنّ آخر شيء في عملية التحقّق هو فحص تفسيرك من خلال كتاب التفسير (إن كان لديك نسخة).

4. قم بقراءة جزءٍ من تفسير الكتاب المقدس الموجود في الملحق فيما يتعلّق بأعمال الرسل 8:1. كيف يتفق هذا التفسير أو يختلف عن تفسيرك لأعمال الرسل 8:1؟

.....

.....

.....

.....

5. إن احتاج الأمر، بناء على نتائج عملية التحقق، أعد كتابة ملخّصك التفسيري لأعمال الرسل 8:1.

.....

.....

II. التطبيق

إن التطبيق هو ممارسة الإجابة على الأسئلة، " كيف ينطبق هذا النص عليّ؟" من المهم أن تتذكر أنه بعد الانتهاء من خطوتي الملاحظة و التفسير لدراسة الكتاب المقدس، عندها فقط يمكن القيام بمحاولة أمينة و دقيقة لتطبيقها.

إن القضية الأساسية في تحديد تطبيقاً مناسباً هو في الجواب على السؤال التالي، " ما لذي ينبغي أن أقوم به من الذي تعلمته؟" إن الشيء المهم هنا هو العمل، و التجاوب، و التحرك، و التغير. و لهذا كتب الكتاب المقدس. فكما ذكرنا في المقدمة في هذا الدرس، إن هدف الكتاب المقدس هو ليس لمجرد المعرفة، و لكن استخدام هذه المعرفة لتتحول حياتك؛ المميزة بقلب طاهر (لله)، و ضمير صالح (أمام الله)، و إيمان خال من الرياء (بالله).

و لمساعدتك في تقرير كيفية تطبيق مقطع على حياتك، يمكنك طرح مجموعة مكوّنة من عشرة أسئلة. و اعلم بأنّ هذه القائمة لا تشمل كل الأسئلة التي يمكن طرحها و قد لا تتمكن من الإجابة على كل سؤال من المقطع الذي تقوم بدراسته. أُعطيت هذه الأسئلة كدليل ليساعدك على تطوير قدرتك لطرح أسئلة جيدة.

1. هل لديّ مثال كي ما أقتدي به أو أمتنع عنه؟
2. هل يوجد فيّ خطية لأتجنّبها؟
3. هل هناك وعد لي لكي أعلنه؟
4. هل عندي صلاة كي أصلّيها؟
5. هل يوجد وصية لي لكي أطيعها؟
6. هل هناك شرط يجب عليَّ تلبيته؟
7. هل هناك كلمات عدد(آية) لكي أحفظها؟
8. هل هناك خطأ (عقائدي/ لاهوتي) لكي أتجنّبه؟
9. هل هناك تحدٍ عليَّ مواجهته؟
10. هل هناك شيء يساعدني على تحمّل ظرف أمُرُّ به؟



1. أعد كتابة ملخّص تفسيرك لأعمال الرسل 8:1 أدناه

.....

.....

.....

.....

2. أي من الأسئلة التطبيقية العشرة أعلاه "تطابق" تفسيرك؟ أو بمعنى آخر، هل يتحدّث تفسيرك عن مثال لكي تتبعه، أو خطية لتتجنبها، أو وعداً لتُعلنه ...إلخ. اكتب الأسئلة التي يمكن الإجابة عليها أدناه.

.....

.....

.....

.....

.....

3. عند اختيار واحد من الأسئلة التطبيقية العشرة التي تناسب تفسيرك لأعمال الرسل 8:1، أتمم الجدول و اكتب تطبيقاً شخصياً لما "ستقوم" به نتيجة دراستك لأعمال الرسل 8:1. يوجد مثال.

السؤال	الجواب	التطبيق
هل يوجد خطأ ما عليَّ أن أتجنّبه؟	إنّ الإنجيل هو لكلّ العالم و ليس فقط للبعض.	سوف أقوم بإخبار أيّ شخص عن يسوع، بغض النظر عن جنسه أو أصله العرقيّ.
.....	.....	.....
.....	.....	.....

إنّ أصعب جزء من عملية التطبيق هو ليس تحديد ما عليك فعله، بل كيفيّة القيام به. و لكي تكون عاملاً حقيقياً بالكلمة، عليك أن تتبنّى أربع عادات جيدة. سوف ننظر إلى هذه العادات في الدرس 5.

ملحق الدرس 1

تعريف المصطلحات الأساسية و الصعبة:

المؤمن: هو الفرد الذي وضع ثقته بالإيمان بيسوع المسيح لمغفرة خطاياه/خطاياها (و ليس ببساطة من يقبل فكرياً بأنّ الله موجود).

القوة: الإمكانية أو القدرة على فعل شيء؛ القوة أو المقدرة الجسدية(المادية)؛ السيطرة و التأثير على الناس الآخرين؛ التأثير و السيطرة السياسية؛ السلطان على أن فعل أو القيام بشيء بناءً على شريعة أو قانون؛ مَلَكة أو مهارة. إنّ الله المصوَّر في الكتاب المقدس، لديه قوة غير محدودة ليغيّر المسار الطبيعي للعالم (بقيامه بالمعجزات)، أو توجيه حياة الناس، أو تحديد مسار التاريخ. كما أنّه يعمل أحياناً من خلال البشر كأداة للقوة المادية أو الروحية، بالإضافة إلى ممارسة السلطة الموكلة إليهم.

السامرة: هي أصلاً عاصمة للملكة الشمالية لإسرائيل منذ زمن عمري (885 قبل الميلاد). ثم أصبحت المنطقة كلّها معروفة بهذا الاسم فيما بعد. دمّر الآشوريون هذه المدينة في سنة 721 قبل الميلاد و سبوا معظم شعب الملكة الشمالية لإسرائيل. فتزوّج الناس الذين بقوا هناك من الأمم الأخرى و الذين استوطنوا في تلك المنطقة عن طريق الآشوريين. فهذا يعني بأنّ معظم سكان تلك المنطقة، و المدعوين بالسامريين، لم يعودوا سلالة صافية من يعقوب (إسرائيل). و مما أدام و زاد العداوة سوءاً ما بين المملكتين الشمالية و الجنوبية هو أنّ اليهود الذين عادوا من السبي عام 539 قبل الميلاد، رفضوا أي علاقة مع السامريين على الإطلاق بسبب السلالة المزيج. فطوّر السامريون مكانهم و نظامهم الخاص للعبادة، بما ينافس اليهود الذين تركزت عبادتهم حول الهيكل في أورشليم (انظر يوحنا 4:1–26). و استمرّ هذا الوضع في فترة العهد الجديد.

اللاهوت: هي دراسة الله. عندما نتكلم عن "المصطلحات اللاهوتية"، أو "الاستنتاجات اللاهوتية"، نعين بها المصطلحات أو الاستنتاجات التي تشير أو توضّح علاقة الله مع خليقته (بما فيها البشر).

شاهد: هو شخص أو شيء يثبت الحقيقة لحدث في الماضي، أو قَسَم، أو اتفاقية. فقد استشهد بالناس، أو بالتذكار، أو بعناصر الطبيعة، مثل التراب كشهود في العهد القديم. و تتطلّب بعض القضايا أمام القاضي

شاهدين على الأقل قبل إصدار الحكم. و الكلمة "شهيد" هي مشتقة من نفس كلمة "شاهد" في لغة العهد الجديد اليونانية. فكان الشخص المستعد أن يذهب للموت من أجل المسيح، يؤكد هذا وبكل وضوح بدمه أو دمها حقيقة رسالة الإنجيل، و بذلك يصبح شاهداً، أو "شهيداً".

شرح أدوات درس الكتاب المقدس

1. قاموس الكتاب المقدس – هو أداة مرجعية تعطي معاني و شرح للمصطلحات العامة، و الأماكن الجغرافية، و الأشخاص المهمين، المفاهيم اللاهوتية الموجودة في الكتاب المقدس.
2. فهرس الكتاب المقدس – هو أداة مرجعية تدّل على الأعداد التي توجد فيها كلمة معيّنة.
3. أطلس الكتاب المقدس – هو أداة مرجعية تعطي خرائط جغرافية و مخططات تاريخية لأماكن، أو أحداث، أو أناس في الكتاب المقدس.
4. المرجع التسلسلي – هي دلالة على أعداد "أساسية" تستخدم الكلمة ذاتها.

التفسير – هو أداة مرجعية تعطي توضيحاً للكلمات، أو للأعداد، أو للمقاطع من الكتاب المقدّس.

على الرغم من هذه التحديّات، إلاّ أنّه يمكننا الوصول لتفسير دقيق للكتاب المقدس دون الحاجة للاعتماد على الخبراء. إنّ التّدرب الأمين على ملاحظة النص و البحث عن الأجوبة للأسئلة التي طُرحت يحمل كثيراً من الثمار. فعندما يبدأ تمرين التفسير لنص معيّن، فإنّ الطالب الحكيم للكتاب المقدس يكون حذراً حتى لا ينمّي عادات سيئة مثل:

سوء قراءة النص – تخطّي أو إهمال الكلمات أو العبارات لكي يركّز على ناحية واحدة أو عدد واحد أو فقرة واحدة.

تشويه النص – إجبار العدد ليقول ما تريده أنت بهدف إثبات مقصَدِكَ أو غايتك

التناقض مع النص – استخدام العدد أو الآية الموجودة لتبرّر سلوك خاطئ أو فكر لاهوتيّ سيء.

الفلسفة الذاتيّة – ترك المشاعر تملي عليك معنى العدد

التصوّف (المذهب العقلاني) – رؤية حقائق غامضة (صوفية) أو رموز خفيّة من وراء الكلمات البسيطة للكتاب المقدس.

فرط الثقة – هو وجود حالة الذي يقول: " ليس هناك ما لا أعلمه عن هذا العدد". حكيم و لكنّ الطالب الحكيم والذي يفهم الكتاب المقدس وما يعنيه العدد(الآية) الذي يقول: "قبل الانكسار الكبرياء".



الدرس 2: الملاحظة – ما الذي أراه؟

I. مقدمة

كما تعلّمت في الدرس الأول، فإنّ الخطوة الأولى في دراسة الكتاب المقدس هي الملاحظة – أي التدريب على الإجابة عن السؤال: "ما الذي أراه؟" عند ملاحظة مقطع كتابيّ ما، فإنّ الهدف هو أن تسأل أكبر قدر ممكن من الأسئلة لكي تتعرّف على أكبر قدر ممكن من المادة. ذكرنا في الدرس الأول بأنّ الكتاب المقدس مؤلف من أكثر من نوع من الأدب (رسائل، تاريخ، أشعار، و نبوءات إلخ). فيعتمد نوع سؤال الملاحظة الذي تطرحه على نفسك، على نوع الأدب الذي تدرسه. ففي حالة الرواية (القصة) كما هو الحال في سفر أعمال الرسل، فإنّ الأسئلة الرئيسية تتعلّق بالشخصيات الأساسية و الأحداث المتعلّقة بهم.

و في هذا الدرس سوف نقوم بملاحظة إصحاح في رسالة ما، لا يتعلّق كثيراً بالأحداث بقدر ما يتعلّق بالعقيدة. قد يتضمّن نوع الأسئلة التي تطرحها بعض تلك الأسئلة المستخدمة في الروايات، و لكن قد تكون بعض الأسئلة الأخرى مناسبة أكثر. فالمطلوب بشكل أساسيّ، في هذا النوع من الأدب أن نطرح الأسئلة التي تقودنا لاكتشاف ما يريد الكاتب أن يعلّمه. ليس هناك قائمة كاملة من الأسئلة لكي نطرحها. لذلك من الحكمة أن تجتهد في طرح أسئلة كثيرة لكي نستخرج أكبر قدر ممكن من الكنوز من كل عدد. و مع الممارسة ستصبح ماهراً في طرح الأسئلة الجيدة.

تذكير للمبدأ السابع

إنّ الرِّسالة التي يرغب الكَاتب في تبليغها لشعبه هي الرسالة الرَّئيسية والتي يجب تَذكُّرها في أيّ تفسير. (عاموس 7.3؛ يوحنا 13.16–14؛ 2بطرس 19.1–21؛ 1 كورنثوس 37.14)

II. التمارين

في الدرس الأول، قمنا بملاحظة عدد ما، أما في هذا الدرس، فسوف نوسّع آفاقنا و ننظر إلى مقطع من رسالة بطرس الأولى.



1. اقرأ (بطرس الأولى 1:1-5).

أجب على أسئلة الملاحظة التالية:

أ. من المتكلّم؟

.....

ب. ما هو الدور الذي أعطي له من قبل يسوع؟

.....

ج. لمن وجّهت هذه الأعداد – للمسيحيين أم لغير المسيحيين؟

.....

د. ما هي الدلائل في هذا المقطع والتي تقودك للإجابة على السؤال '**ج**'؟

.....

.....

.....

.....

.....

2. التركيز الآن على الأعداد 3-5

أ. ما هي المصطلحات الرئيسية؟

.....

.....

ب. ما هي المصطلحات الصعبة الفهم؟ (إذا توّفر لكَ ذلك، اقرأ (بطرس الأولى 1:3-5) في ترجمة مختلفة للكتاب المقدس. ما هي الفروق التي تجدها بين الترجمات المختلفة؟)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ج. بناءً على (بطرس الأولى 1:3-5)، أشر أمام المربعات التي تعتقد بأنّها تحتوي على الأجوبة الصحيحة من القائمة أدناه. هل الكاتب...

- ☐ يطرح عبارة
- ☐ يطرح سؤال
- ☐ يصحح خطأً عقائدياً/لاهوتياً
- ☐ يخبر عن قصة
- ☐ يقتبس من شعر / قول / مزمور
- ☐ يتحدّث عن نبوءة؟

د. ماذا تقول هذه الأعداد عن الله؟

.....

.....

.....

.....

3. ولآن قم بقراءة الإصحاح الأول من بطرس الأولى كاملاً لتحصل على الفكرة العامة للنص الأدبيّ.

أ. بحسب فهمك، ما هو الموضوع العام للإصحاح 1؟

.....

.....

.....

ب. كيف تدعم (الأعداد 3-5) موضوع الإصحاح الأول؟

.....

.....

.....

ج. هل لديك أسئلة ملاحظة شخصيّة تتعلّق بالأعداد(3–5) بسبب ما تراه في الإصحاح 1؟

.....

.....

د. ما هو الموضوع الأساسي في رأيك في (بطرس الأولى 1:3–5)؟

.....

4. والآن لاحظ (العدد 3)

أ. يستهلّ بطرس المقطع بـ "تبارك" (أو "أحمدك"، حسب ترجمتك للكتاب المقدس). ماذا يخبرك هذا عن طابع (أي في رجاء، تثبيط، غير متأكد إلخ) هذا المقطع؟

.....

.....

ب. ما الذي يذكره بطرس فيما يتعلّق بما صنعهُ الله لنا؟

.....

ج. ما هو قصد الله من صنع ذلك لنا؟

.....

د. كيف حقّق الله ذلك لنا؟

.....

هـ. ما هو الدليل الذي يقدمه بطرس بأنّنا قد ولدنا من جديد؟

.....

.....

5. والآن لاحظ (العدد 4)

أ. في (العدد4) يذكر بطرس الإرث. ما هي المصطلحات التي يستخدمها ليصف ذلك؟

.....

.....

ب. أين حفظ هذا الميراث؟

.....

6. والآن لاحظ (العدد 5).

أ. كيف يصف بطرس المؤمن في (العدد 5)؟

.....

ب. ما الذي يذكره بطرس هنا أنّ الله يصنعه من أجلنا ؟

.....

ج. ما هو الهدف أو النتيجة النهائية مما يفعله الله من أجلنا في (العدد 5)؟

.....

.....

د. متى يُعلَن كلّ هذا؟

.....

.....

III. الاستنتاج

بعد أن انتهيت من ملاحظة العدد أو المقطع فيجب أن يتكوّن لديك فكرة جيدة عن الموضوع العام للرسالة، و مَن هم الناس المعنيون (الكاتب و القرّاء إضافة إلى الناس المأخوذين بعين الاعتبار في الرسالة)، و النواحي الهامة من رسالة الكاتب (أي الأماكن، الأحداث، الحقائق، و المصطلحات اللاهوتية، الخ). كما أنّ تمرين الملاحظة يزوّدك بقائمة من الكلمات و الأفكار التي تحتاج إلى دراسة أكثر – و التي سنعالجها في مرحلة التفسير للكتاب المقدس. اذكر المفردات و الأفكار في هذا المقطع والتي تعتقد أنّها بحاجة لدراسة أكثر؟.

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس 3: التفسير – الجزء الأوّل

I. مقدمة

كما تعلّمت في الدرس 1، أنّه بعد أن تنتهي من ملاحظة النص، طارحاً كل الأسئلة التي يمكنك طرحها، فقد حان الوقت للتفسير – ساعياً للإجابة عن السؤال، "ماذا يعني ذلك؟". إنّ الهدف من تمرين التفسير هو أن تكتشف ما هو قصد كاتب النص و ما الذي أراد أن يعبّر به لقرّائه الأصليين في الفترة الزمنيّة التي كتب فيها. لأنّه فقط عندما تفهم ما قصده الكاتب، عندها تحاول أن تنتقل لتطبيق النص على حياتك. في الدرسين التاليين سوف نتعلّم كيف ننتقل من الملاحظة إلى تفسير النص المختار (بطرس الأولى 1:1-5).

II. تمارين

1. أول شيء نقوم به هو تعريف المصطلحات التي تبدو مهمة أو صعبة الفهم. فباستخدام القاموس في الملحق، ابحث عن الكلمات التالية و أعط تلخيصاً موجزاً عن معانيها.
   أ. **الرحمة:** إظهار الشفقة للمسيء.
   ب. **الرجاء:** أن تتوق إلى شيء مع التوقّع
   ج. **الميراث:** هو اكتساب ممتلكات، أو منزلة أو طابع معيّن من الأجيال الماضية.
   د. **الخلاص:** هو إنقاذ الإنسان من سلطان و أثر الخطية
2. و كما اكتشفت في القاموس، فكلمة "خلاص" لها معاني كثيرة. و المفتاح لمعرفة أي من هذه المعاني يناسب الكلمة الموجودة في العدد هو "القرينة"، إي أن نقول، المعلومات الأدبية و اللاهوتية و التاريخية و الثقافية التي تحيط بالكلمة. أحد أسس التفسير يقول أنه عندما تحاول إيجاد معنى كلمة، حاول أولاً أن تجد الاستخدامات الأخرى للكلمة في نفس الإصحاح، و السفر، أو إن استخدمت في مكان آخر من قبل الكاتب نفسه. إنّ الاستخدامات للكلمة ذاتها التي تحصل "قريبة" من بعضها، غالباً ما تشترك بنفس المعنى أو بمعنى مشابه. و لكن ليس من الممكن أن تجد استخدامات أخرى للكلمة في مكان آخر من المقطع أو السفر الذي تدرسه أو حتى من قبل الكاتب نفسه. ففي هذه الحالة، انظر إلى حالات ورود هذه الكلمة في العهد نفسه (العهد القديم أو العهد الجديد) الذي يأتي منه النص الذي تدرسه.

المبدأ الثامن: قاعدة القرابة

لكي تفهم معنى كلمة ما في نصّ الكتاب المقدّس، قارن استعمال هذه الكلمة في نصوص أخرى في الكتاب. أعطِ الأسبقية للنصوص القريبة من النصّ المدروس (أي، نفس الفقرة، الإصحاح، السفر، الكاتب) قبل النصوص الأبعد في الزمان، العهد أو المكتوبة بكاتب آخر.

أ. اقرأ الأعداد التالية التي وجدت عن طريق استخدام القاموس (في العهد الجديد) و أتمم الجدول بتلخيص ما الذي يشير إليه الخلاص في العدد، و إن كان يشير إلى حدث في الماضي، أو في المستقبل، أو حدث قد بدأ و لكن لم يكتمل بعد. قد أُعطي الجواب الأول كمثال.

العدد	الخلاص في هذا العدد يشير إلى...
أعمال الرسل 12:4	كونه مخلّص – حدث في الماضي
رومية 11:13	.....
بطرس الأولى 9:1	.....
عبرانيين 28:9	.....

ب. في بطرس الأولى 3:1–5، عندما يشير بطرس للخلاص، هل يتحدث عن حدث في الماضي، أو في المستقبل، أو عن حدث قد بدأ في الماضي و سوف يتم في المستقبل؟

.....

ج. ما هو الشكل الذي يخبرك به هذا المقطع (ماضي، مستقبل ...)؟

.....

.....

.....

.....

د. بناء على ما تعلمته من بحثك في كلمة "الخلاص"، اكتب تعريفاً للكلمة الذي يناسب مع المعنى الذي يقصده بطرس في الأعداد 3–5.

.....

.....

.....

3. هناك كلمة أساسية في هذا المقطع، و هي "الميراث". كما ترى في قاموس الكتاب المقدس، قد تشير الكلمة لميراث أرضي الذي ينتقل من أب إلى ابن (أو ابنة)، أو قد تشير إلى ميراث روحي قد أعده الله و هو يحفظه لأبنائه.

أ. اقرأ الأعداد التالية التي تم اختيارها لك في فهرس الكتاب المقدس، و أتمم الجدول. و قد أُعطي هنا مثال.

العدد	الأشياء التي يتضمنها ميراثنا
كولوسي 1:12–13	ملكوت ابن(الله) محبته
كولوسي 3:23–24	.....
رؤيا 21:1–7	.....

ب. بناء على ما اكتشفته، اكتب ملخّصاً استنتجته عما قصده بطرس "بالإرث" في (بطرس الأولى 1:3–5).

.....

.....

.....

4. يضيف بطرس تعليقاً في العدد 5 أن المؤمن " محفوظ بقدرة الله العاملة من خلال إيمانه". ما الذي يعنيه هذا؟ هناك سلسلة من الأسئلة أدناه تحتاج للإجابة لكي نفهم ما قصده بطرس عندما كتب هذه العبارة.

أ. أولاً، لننظر للقرينة. اقرأ (بطرس الأولى 1:6–9). ما الذي يقوله بطرس في هذه الأعداد و يساعدك على فهم ما كان يختبره المؤمنين الذين كان يكتب لهم؟

.....

.....

.....

ب. اقرأ (بطرس الأولى 4:12–19.) في هذه الأعداد، يعطي بطرس تفاصيل أكثر لما كان يمرّ به المؤمنون. يبدو من الجلي أنه عندما تكلّم عن حفظ الله لهم، فهذا الحفظ لم يكن من الاضطهاد أو الصعوبات. ما الذي يقترحه بطرس ما يتضمنه حفظ الله ؟

.....

.....

ج. لنلقي نظرة على ما يعنيه بطرس "بقدرة الله". اقرأ المقاطع التالية و أعط ملخصاً موجزاً عن ما فعله الله. و قد أعطي هنا مثال.

i. تكوين 1:1-5

.....

ii. خروج 14:21-31

.....

iii. لوقا 5:17-26

.....

iv. لوقا 24:1-8

.....

د. بينما تذكر هذه الأشياء، كيف تصف "قدرة الله"؟

.....

.....

هـ. والآن لننظر إلى ما يعنيه بطرس "بالإيمان". استعمل قاموس الكتاب المقدس، و ابحث عن معنى كلمة "إيمان" و لخص معناها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

و. حسب (قانون القرينة) لننظر إلى أعداد أخرى التي يستخدم فيها بطرس "الإيمان" لنرى إن كان ذلك يعطينا أي فهم عميق. اقرأ الأعداد التالية و لخص ما تعنيه كلمة "إيمان" في كل مقطع.

i. بطرس الأولى 1:7

.....

ii. بطرس الأولى 9:1

.....

iii. بطرس الأولى 21:1

.....

iv. بطرس الأولى 9:5

.....

ز. بناءً على ملخصك "للإيمان" من قاموس الكتاب المقدس و استخدام بطرس لكلمة "إيمان" في أماكن أخرى من الرسالة، ما لذي يعنيه "بالإيمان" في بطرس الأولى 1:3-5؟

.....

.....

ح. كيف يمكّن "إيمانك" "قدرة الله" أن "تحفظك"؟

.....

.....

ط. عليك الآن أن تجمع كل ما تعلمته لكي تفهم العبارة. صف بكلماتك ما هو المقصود من "الإيمان يمكن قدرة الله أن تحفظك".

.....

.....

.....

III. الخاتمة:

بعد أن عرّفت المصطلحات الرئيسية، و اطلعت على نصوص كتابية أخرى لتلتمس ما هي القرينة، و استعملت قواميس الكتاب المقدس، و الفهارس و المعونات الأخرى كما اقتضت الضرورة، حان الوقت لتبذل جهداً لكي تكتب ملخصاً عن معنى المقاطع. و يجب على هذا الملخص، أو التفسير أن يعكس ما استنتجته من أن الكاتب قصد به عندما كتب لقرائه الأصليين. فاكتب بكلماتك ملخصاً تفسيرياً لهذا المقطع، و تأكد من أن تتضمن ما تعلمته من كل عدد في بطرس الأولى 1:3-5.

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق

فهم نواحي "الآن" و "ليس بعد" من خلاصنا.

في وقت مبكر من تاريخ شعب إسرائيل، طرد الله أعداء إسرائيل من أرض الموعد وأعطى شعبه "الراحة". على الرغم من ذلك، كان لا يزال هناك أعداء يجب التغلب عليهم بالنسبة للعديد من الإسرائيليين من هذا الجيل، كان امتلاك أرض الموعد واقعًا حاضرًا ومتممًا وتجربة عاشوها. ومع ذلك، لا يزال هناك أعداء في أرض الموعد، أعداء وعد الله بالتغلب عليهم. لذلك يمكن للإسرائيليين التفكير في مستقبل تكون فيه أرض الميعاد لهم بالكامل دون نزاع وبدون معارك. كان هذا المستقبل موعودًا به، لكنه لم يتحقق بعد.

وبالمثل، فإن المسيحي يختبر أيضًا ما تم الوفاء به وما لم يتحقق في الواقع الذي يواجهه. كما فعل الله لبني إسرائيل، قادنا إلى مملكته ومكننا من الانتصار على أعدائنا. ومع ذلك، لا تزال هناك معارك يجب كسبها وهزيمة الأعداء. بالنسبة للمسيحيين، على عكس إسرائيل، فإن النضالات روحية وليست جسدية. ولكن كما وعد الله بطرد آخر أعداء إسرائيل، فقد وعد أيضًا بإعطاء النصر على الخطيئة في الحياة الحالية وعلى الموت في الحياة الآتية.

لذا فإن الخلاص بالنسبة للمسيحي هو حقيقة مكتملة. ما تم إنجازه هو أن تغفر خطايانا، فنحن أعضاء في عائلة الله، ولدينا إمكانية الوصول إلى الآب من خلال الصلاة، إلخ. ما لم يتحقق بعد هو أننا سنعيش في محضر الله، وسنمجد، ونتحرر من حضور الخطيئة والموت.

تعريفات للفصل 3 (منسوخة من قاموس هولمان للكتاب المقدس، 1991)

الإيمان: هو الالتزام المتكل من قبل شخص على شخص آخر و بشكل خاص من شخص إلى الله. الإيمان هو المفهوم المحوري للمسيحية. يمكن أن يقال عن شخص ما أنه مسيحي فقط عندما يكون له إيمان...

الإيمان كان يعني الوفاء. "التصديق أو المعتقد" أصبح مميزاً عن الإيمان لأنه عملية عقلية تتعلق بقبول عرض أو مُقترح.

الرجاء: التوقعات الواثقة و بصورة خاصة بالإشارة إلى وعود الله. إن الرجاء الكتابي هو توقع (ترقّب) حصيلة واعدة تحت توجيه الله. و بشكل خاص، فإن الرجاء هو الثقة أن ما فعله الله لنا في الماضي يضمن لنا أن نشترك بما سيفعله الله لنا في المستقبل. و هذا يغاير تعريف العالم للرجاء الذي هو "شعور بأن ما أريده سوف يحصل".

الميراث: الانتقال الشرعي للممتلكات بعد الموت. لا يوجد في الكتاب المقدس العبري أي مصطلح حصري "للميراث". فغالباً ما تعني الكلمات المترجمة إلى "يرث" عموماً " أن يحوز على شيء". فقط من خلال القرينة يمكن أن تؤخذ بمعنى "ميراث". أما الكلمة اليونانية في العهد الجديد فهي تشير إلى تحويل الملكية إلى شخص آخر بعد الموت. و لكن استعمالها في العهد الجديد غالباً ما يعكس خلفية العهد القديم أكثر من استعمالها باليونانية.

الرحمة: الصفة الشخصية التي تهم بالعناية باحتياجات الآخرين. يشمل المفهوم الكتابي للرحمة دوماً المعونة للذين هم بحاجة أو محنة. و هذه المعونة تغطي نطاقاً واسعاً، يتراوح من المساعدة في البحث عن عروس إلى الحصول على غفران الله للخطية. و قد استعملت مفردات واسعة المجال في اللغات الأصلية للتعبير عن هذه المفاهيم، حتى أن المفردات في الترجمات الانكليزية أخذت طيفاً أوسعاً.

الخلاص: العمل المفعم بالنشاط الشديد الذي بموجبه يتم اختطاف الآخرين من الخطر الحرج. ففي مفهومها الأساسي، هي إنقاذ حياة من الموت أو الأذية. لكن الكتب المقدسة و لاسيما العهد الجديد، فيوسع هذا المفهوم ليتضمن النجاة من جزاء و سلطان الخطية.

الدرس 4: التفسير – الجزء II

I. مقدمة

لا ينتهي عمل التفسير حتى يكتمل تمرين التحقق. التحقق هو عملية إثبات أن التفسير الذي قررت عليه لكلمة، أو عبارة، أو عدد معين يناسب المعنى في بقية العدد، أو الفقرة، أو القسم أو السفر من الكتاب المقدس من حيث أتى. فالتحقق يحفظنا من الوصول إلى استنتاجات تفسيرية معزولة عن الكتاب المقدس، و بالنتيجة، فهو يحمينا من الانتقال للتطبيق الغير مبرّر كتابياً.

II. التمارين

إن الخطوة الأولى في التحقق هي فحص "القرينة". أي إثبات أن تفسيرك لمقطع معطى، هو تفسير معقول في ضوء المعلومات الأدبية، والتاريخية، و اللاهوتية، و الثقافية و الجغرافية. لا يمكن ربط كل عدد بجميع هذه النواحي، لكن من الحكمة أن تمضي وقتاً كافياً لتفحص تفسيرك في النواحي الملائمة لكي تتأكد من أنك فسرت المقطع بدقة.

1. أعد قراءة بطرس الأولى 1:1-25

إن الخطوة الأولى هي التعرف على النواحي من القرينة التي تحتاج للفحص لكي تتحقق من تفسيرك في بطرس الأولى 1:3-5. أنظر إلى المصطلحات التالية و الأسئلة المتعلقة بها. فإن كان الجواب للسؤال عن أي مصطلح معطى هو "نعم"، فعليك أن تأخذ بعين الاعتبار هذه الناحية من القرينة لكي تتحقق من تفسيرك للمقطع.

- ☐ الأدبي – هل هذا المقطع جزء من فقرة أكبر أو قسم من السفر؟
- ☐ التاريخي – هل هناك إشارة لحدث مادي في الماضي أو المستقبل؟
- ☐ اللاهوتي – هل يتعامل المقطع مع مصطلحات أو أفكار لاهوتية؟
- ☐ الجغرافي – هل هناك إشارة لمكان محدد على الأرض؟
- ☐ الثقافي – هل يشير المقطع إلى تصرف محدد، أو تقليد، أو احتفال، أو تعليم/تشريعات لمجموعة معينة من الناس؟

2. في الإصحاح الأول من بطرس الأولى، يقدم الكاتب (كما هو شائع في الرسائل لكل من بولس و بطرس) تمهيداً عن المواضيع الرئيسية التي سيعالجها في بقية الرسالة. بالإضافة لذلك، يقدم بطرس صورة موجزة عن الله و علاقته للمؤمن و التي يستخدمها في كافة أنحاء الرسالة. ما هي هذه المواضيع الرئيسية التي تعتقد بأن بطرس يريد معالجتها في هذا الدرس؟

.....

.....

.....

.....

3. بل كي نساعد طالب الكتاب المقدس في التحقق من مسائل القرينة في المقطع، فمما يساعد الطالب كثيراً، هي الملاحظات الموجودة في الكتاب المقدس المعدّ للدراسة. اقرأ المقدمة لبطرس الأولى في الملحق.

أ. سجل ما لذي أشار إليه كاتب هذه الملاحظات بأنها المواضيع في بطرس الأولى.

.....

.....

ب. كيف تختلف استنتاجاته عن استنتاجاتك؟

.....

.....

ج. عودة لاستنتاجاتك من الدرس الثالث، صف كيف يتناسب تفسيرك في بطرس الأولى 1:3–5 مع المواضيع في بطرس الأولى.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

د. بناء على المواضيع الرئيسية في بطرس الأولى التي تعرفت عليها في السؤال 3 (أ) أعلاه، هل هناك شيء تحتاج لتغييره في تفسيرك في الأعداد 3–5؟ إن كان الجواب نعم، اكتب ملخص التفسير المنقح هنا.

.....

.....

.....

4. بالنسبة لما يتعلق برسالة بطرس الأولى 1:3-5، فإن العناصر الجغرافية و التاريخية و الثقافية هي بالحد الأدنى أو غير موجودة في المقطع. و لكن استخدم بطرس عدد كبير من المصطلحات و الأفكار اللاهوتية لكي يعبر عن رسالته. لقد قمت بعمل تعريف هذه المصطلحات و اقترحت تفسيراً لما تعنيه. و الآن عليك أن تنظر لمقاطع أخرى من الكتاب المقدس التي تؤكد و تدعم استنتاجاتك.

5. هل اكتشفت العنصرين التاليين في تفسيرك في بطرس الأولى 1:3-5: "ميراث المستقبل" و "حفظ الله لنا"[1] ؟ أن كانت الكلمات التي استخدمتها لوصف هذه العناصر هي متماثلة أم لا؛ أو إن اكتشفت أشياء أخرى، فلنأخذ الخطوة التالية و نتحقق من تفسيرك لهذه الأفكار. و لكي تقوم بذلك، فإنك تحتاج للتعرف على مقاطع أخرى تتحدث عن هذه الأشياء ذاتها. فإن كان بالإمكان، عليك أن تجد مقاطع "قريبة" [2]بقدر الإمكان لهذه المقاطع، متفهماً أنه كلما كانت "أقرب" للمقطع الذي تدرسه، فمن الأرجح أن تشارك المعنى العام و تعزز تفسيرك. حسب المبدأ الثامن للتفسير، في أغلبية الأحوال، سيكون للكلمات المستعملة في نفس النصّ نفس المعنى. لذلك، من الممكن أن تؤكّد على تفسيرها عندما تجدها.

أ. انظر أولاً للمقاطع الكتابية الأخرى التي تتحدث عن ميراثنا و كأنه الهدف لخلاصنا. باستخدام فهرس الكتاب المقدس لإيجاد أعداد من العهد الجديد التي تستخدم المصطلح "ميراث"، فقد تم اختيار المقاطع التالية من أجلك. اقرأ كل مقطع و لخص ما يقوله كل منها عن ميراثنا.

---

[1] . بالنسبة "لميراث المستقبل" الذي هو لك، محفوظ في السماوات؛ فالنقطة التي يطرحها بطرس هي أنكم قد خلصتم لكي تتلقوا ميراثاً. و بمعنى آخر، فقد كان للخلاص منذ أول البداية منظوراً أبدياً. فأنت لم تخلص فقط لكي يكون لك حياة أفضل على الأرض، أو لكي ترتاح من الألم أو المعاناة. و لكن كان الهدف من خلاصك، و قد كان كذلك دوماً هو الميراث الأبدي.

أما بالنسبة "لحفظ الله لك"، يبدو أن بطرس يشير إلى أن خلاص الله يتعلق أيضاً بسعيه، مصحوباً مع إيمانك، لكي يحفظك و يصونك من الأشياء التي قد تمنعك من الوصول إلى السماء لكي تحصل على ميراثك.

[2] عندما نتحدث عن "قرب" عدد من عدد آخر فإننا نتحدث عن القرب النصي و اللاهوتي. أي بمعنى آخر، فنحن ننظر أولاً للاستخدامات الأخرى للفكرة في نفس السفر للكاتب ذاته، ثم في سفر آخر لكاتب آخر، أو في نوع مماثل من الأدب (أي أنجيل آخر، أو رسالة أخرى)، ثم نبحث في مكان آخر في العهد ذاته (أي العهد الجديد أو العهد القديم). فمن الواضح أنه كلما وجدنا دعماً لتفسيرنا للمقطع "بقربه" من مقطعنا، كلما ازداد تأكيدنا أن تفسيرنا مبرر من الكتاب المقدس.

i. أفسس 1:7-11، 13-14، 18

.....

.....

ii. أعمال الرسل 15:26-18

.....

.....

iii. عبرانيين 15:9

.....

.....

ب. ما لذي تضيفه هذه الأعداد لفهمك عن الميراث؟

.....

.....

.....

ج. الموضوع الآخر المهم الذي قد تكون لاحظته في بطرس الأولى 1:3-5 هو حفظ و حماية الله. استخدم فهرس الكتاب المقدس في الملحق و في كتابك المقدس، و تعرف على المقاطع الأخرى التي تتحدث عن حفظ الله و حمايته لشعبه من الأشياء التي تمنعهم من الحصول على ميراثهم. اذكر العدد و لخص باختصار ما تقوله. استخدم الكلمات، "حماية، "يحمي" ،"يحرس" ، "يحفظ" ، "ينجي" لكي تجد الأعداد. و هنا أعطي مثالين. ابحث عن عددين آخرين.

i. تسالونيكي الأولى 23:5،24

.....

.....

ii. تيموثاوس الثانية 18:4

.....

.....

iii. فيلبي 7:4

.....

.....

يهوذا 24

.....

.....

iv. مزمور 121:5-8

.....

.....

د. ما لذي تضيفه هذه الأعداد لفهمك لحماية/حفظ الله لكي يستقبل ميراثه.

.....

.....

6. إن آخر خطوة في عملية التحقق هي أن ننظر لما يقوله (كتاب التفسير) عن المقطع الذي تدرسه. فيمكن الحصول على العديد من كتب تفسير. و لا يتفق كل المفسرون عبر القرون على تفسير واحد لمقطع ما. فيعتبر كتاب التفسير كتاباً جيداً، عندما يعطي المؤلف وجهة النظر التي اعتبرت على أنها أكثر التفاسير شيوعاً، و حتى لو كانت مختلفة عن وجهة نظره. ثم يوضح لماذا لا يتفق مع بعض التفاسير الأكثر غموضاً. و قد يصعب غالباً على المبتدئ أن يحدد أي التفاسير هي الأكثر دقة. فسوف نأخذ التفاسير التي تعتبر أكثر شيوعاً على أنها أكثر دقة حتى و لو كان هناك بعض الفروق الطفيفة. فقد اخترنا لك كتاب تفسير مقبول على نحو واسع لبطرس الأولى 1:3-5.

أ. اقرأ التفسير المعطى عن بطرس الأولى 1:3-5 في الملحق. لخص ما يقوله المفسر عن هذه الأعداد أدناه.

.....

.....

.....

ب. ما لذي يقوله التفسير و تجده مختلفاً عن تفسيرك في بطرس الأولى 1:3-5؟

.....

.....

.....

III. الخاتمة

إذا كان تفسيرك مختلفاً كثيراً عما وجدته في كتاب التفسير، فمع ذلك قد يتطابق تفسيرك مع ما يقوله بعض المفسرون الآخرون و الذي لم نستطع أن نمدك به. و لكن إن كنت قد اتبعت التعليمات في الملاحظة و التفسير التي تعلمتها في الفصول 1–4، عندئذ ينبغي أن تحصل على نتائج جيدة. و كفحص أخير لتفسيرك، انظر إلى كل ما تعلمته من خلال تمارين التفسير و التحقق حتى هذه النقطة و أعد كتابة ملخص التفسير ليعكس استنتاجاتك النهائية. اكتب ملخص لتفسيرك "النهائي" لبطرس الأولى 1:3–5 أدناه:

.....

.....

.....

.....

الدرس 5: التطبيق

I. مقدمة

بعد أن انتهيت من عمل الملاحظة و التفسير، يمكنك الآن الانتقال إلى تحديد كيف ينطبق نص الكتاب المقدس على حياتك. و هناك سؤال في صلب هذا التمرين، "ما لذي يعنيه لي هذا النص؟". فعلى خلاف عمل التفسير الذي ينبغي أن يوجهك للمعنى الوحيد الذي أراد أن يقوله لكاتب عندما كتبه لقرائه الأصليين، فقد يكون للتطبيق في نص معين، عدة احتمالات. فالمبدأ العالم الذي علينا أن نتذكره هو: هناك تفسير واحد عادة، و لكن هناك أكثر من طريقة لتطبيقه.

<u>المبدأ التاسعة للتفسير</u>: تفسير واحد، تطبيقات عديدة

عادة، يوجد تفسير واحد لكلّ نصّ. مع ذلك يمكن أن تكون التطبيقات لمعنى النصّ عديدة

من الممكن أن تذكّر المتدرّبين بمبادئ التفسير التي تؤيّد تفسيرًا واحدًا، مثل المبدأ السابع. رغمًا عن ذلك، يمكن أن تكون طرق تطبيق معنى هذا التفسير الموجّه للمستمعين الأولين متعدّدة في عصرنا الحاضر.

II. التمارين

كما رأيت في الدرس 1، مما يساعد على تحديد التطبيق المناسب لنص ما، هو طرح أسئلة التطبيق العشرة. لا يعطي أي نص كتابي إجابة عن كل هذه الأسئلة، و لكن يمكن طرح أكبر عدد منها بما "يناسب" النص لكي تتعرف على الاحتمالات. و على سبيل المراجعة، هذه هي الأسئلة:

1. هل هناك مثال لي لكي أقتدي به؟ (أو مثل سيء لكي أمتنع عنه؟)
2. هل هناك خطية في لأتجنبها؟
3. هل هناك وعد لي لكي أعلنه؟
4. هل هناك صلاة لي كي أصليها؟

5. هل هناك وصية لي لكي أطيعها؟
6. هل هناك شرط علي تلبيته؟
7. هل هناك عدد لي لكي أحفظه؟
8. هل هناك خطأ (عقائدي/ لاهوتي) لكي أتجنبه؟
9. هل هناك تحدٍ علي مواجهته؟
10. هل هناك شيء يساعدني على تحمل ظرف أمر به؟

عندما يتعلق الأمر بتحديد تطبيق من مقطع كتابي يحتوي على أكثر من خاطرة أو فكرة. قد يكون من الضروري أن تجزئ مقطع التفسير إلى أجزائه الرئيسية و تعين تطبيقاً لكل واحدة منها. و بهذه الطريقة، لا يفوتك شيء من المقطع.

هل تعرف قصة الملك داود و بتشبع؟ هناك زنا، و جريمة، و عملية تغطية (تعتيم). نرى هنا الجانب السيئ من الملك داود. و لكن، عندما واجهه ناثان النبي، يرى داود خطيته و يتوب. و لكن على الرغم من اعترافه، فقد مات الطفل المولود له من بتشبع. تخبر هذه القصة الكثير عن الخطية و التوبة، و الكذب الخ. و لأن هذه القصة مليئة بالأحداث، و الأشخاص و الأفكار، علينا أن نجزئ القصة و نجد تطبيقاً لكل جزء. و بذلك لا يفوتنا أي جزء من المقطع الكتابي.

1. أبدئ من الملخصات التفسيرية لأربعة نصوص مذكورة أدناه، اكتب تطبيقاً لكل نص يمكن تطبيقه على حياتك. استخدم أسئلة التطبيقات العشر لتساعدك في توجيه فكرك. و هنا يعطى مثال.

أ. اقرأ صموئيل الثانية 11:1-5

ملخص تفسيري: إن امتناع الشخص عن تأدية واجباته يفتح عليه باب التجربة.

تطبيق مقترح:

.....

.....

.....

.....

ب. اقرأ صموئيل الثانية 12:6-27

ملخص تفسيري: الخطية التي تبقى بدون اعتراف، تنتج خطايا أكثر

تطبيق مقترح:

.....

.....

.....

ج. اقرأ صموئيل الثانية 12:1-6

ملخص تفسيري: إن المواجهة من قبل صديق أمين تؤدي للتوبة.

تطبيق مقترح:

.....

.....

.....

د. اقرأ صموئيل الثانية

ملخص تفسيري: على الرغم من أن الله يغفر للقلب التائب، لكن عواقب الخطية تبقى قائمة.

تطبيق مقترح:

.....

.....

.....

2. انظر ثانية للملخص التفسيري في بطرس الأولى 1:3-5. اذكر تطبيقين شخصيين مختلفين لهذا المقطع باختيار سؤالين تطبيقيين مختلفين أعلاه.

أ. سؤال تطبيقي: وعد لي لأعلنه

تطبيق شخصي:

.....

.....

.....

ب. سؤال تطبيقي: شرط علي أن أحققه

تطبيق شخصي:

.....

.....

.....

3. إن آخر و أهم خطوة في تطبيق المقاطع الكتابية على حياتنا هي بأن نقوم بها. و لمساعدتك على فعل ذلك، تشجعك على الخطوات الثلاثة التالية:

أ. أولاً، صمم أن تتغير. صمّم أنه عندما تستنتج من الكتاب أنه عليك أن تقوم بشيء ما، فإنك سوف تقوم به حقاً.

خذ لحظة الآن لتطلب من الله أن يساعدك لتقوم بالتغيير في واحدة من هذه التطبيقات التي لاحظتها في دراستك في بطرس الأولى 1:3-5.

ب. ثانياً، ضع خطة لتنفيذ هذا التطبيق. إن كان التطبيق يحتاج للصلاة، ضع خطة لكي تغير عادة الصلاة الحالية لكي تتضمن هذا التطبيق الجديد. إن كان التطبيق يحتاج الغفران لأحد أو طلب الغفران من أحد، ضع خطة للذهاب و مقابلة هذا الشخص و قل و افعل ما هو ضروري لكي تمنح/تحصل على الغفران.

ج. ثالثاً، اطلب تدخل صديق مسيحي أمين لكي يساعدك أن تحافظ على المحاسبة و لكي يصلي من أجلك.

اختر واحدة من التطبيقات التي حددتها في بطرس الأولى 1:3-5 و أكمل الجدول أدناه:

التطبيق	الخطة(سوف أفعل ماذا، متى)	صديقي الأمين
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

III. الخاتمة

عندما تنتهي من تحديد التطبيقات المناسبة التي تتعلق بتفسير النص الذي درسته، فإنك أكملت بنجاح دراسة هذا المقطع. لكن تذكر، أن الهدف من دراسة الكتاب المقدس هو ليس فقط أن تعرف أكثر عن الكتاب المقدس، بل أن تتغير. فكما كتب الرسول بولس لصديقه تيموثاوس في تيموثاوس الأولى 5:1، "أما الغاية مما أوصيتك به، فهي المحبة النابعة من قلب طاهر و ضمير صالح و إيمان خال من الرياء".

الدرس 6: أدرس سفر من الكتاب المقدس من رسالة بطرس الأولى

I. مقدمة

يتعلق هذا الدرس بدراسة سفر في الكتاب المقدس. في البداية، عليك أن تتخذ وجهة نظر بانورامية لرسالة الكاتب و كأنك تنظر إليها من منظار أو من فوق ناطحة سحاب. و الفكرة هنا هي أن تفهم الرسالة بصورة عامة و البنية و المحتويات للكتاب قيد الدراسة بشكل أفضل. و هنا ملخص أدناه عن نظرة أساسية لدراسة سفر من الكتاب المقدس:

1. أعد قراءة سفر الكتاب المقدس دون التوقف لملاحظة التفاصيل.
2. خذ ملاحظات عن القرينة الأدبية و اللاهوتية و محتويات السفر.
3. ادرس القرينة التاريخية للسفر.
4. اصنع قائمة تخطيطية (خطة للمحتويات) للسفر.
5. لخص رسالة السفر كما كان يقصدها الكاتب لقرائه الأصليين.
6. عين تطبيقاً شخصياً لك من خلال محتويات السفر.

إن القائمة التخطيطية (انظر النقطة 4) لسفر من أسفار الكتاب المقدس هي بكل بساطة مجموعة من الصفوف و الأعمدة من المعلومات، و تعتبر قائمة كل سفر من الكتاب المقدس فريدة من نوعها. إذ تظهر المواضيع الهامة و الحقائق و الأشخاص الذي رسمهم الكاتب ليعبر عن رسالته الفريدة في الكتاب المقدس. و تعطي هذه القائمة ملخص العناصر في صفحة واحدة و التي تشكل رسالة هذا السفر من الكتاب المقدس.

إن المفتاح لصنع قائمة تخطيطية هو بالملاحظة الجيدة. فكما تعلمت، الملاحظة هي فن السؤال، "ما لذي أراه؟". في الدرس 1 أعطيت قائمة طويلة من الأسئلة النموذجية لتساعدك على أن تأخذ فكرة عن نوعية الأسئلة التي ينبغي أن تطرح خلال عملية الملاحظة. و لكن كما لاحظنا، بما أن الكتاب المقدس مؤلف من عدة أنواع من الأدب، فلا تنطبق جميع الأسئلة على أي مقطع من الكتاب المقدس. ففي حالة بطرس الأولى، و التي هي رسالة مكتوبة من رسول إلى مجموعة من أصحابه المؤمنين، تعتبر الأسئلة التالية مناسبة؟

* من المتكلم؟

* لمن يتكلم الكاتب؟

* ما لذي سيحدث؟

* متى سيحدث ذلك؟

* ما هي المراجع المتعلقة بالقرينة أو التاريخية التي علينا فهمها؟

* هل يشدد الكاتب على أحداث في المستقبل أم في الماضي؟ كيف يمكنك أن تعرف ذلك؟

* ما هي المصطلحات التي تبدو مهمة أو صعبة الفهم؟

* كيف يتفق العدد أو الأعداد التي تدرسها مع ما تعرفه عن السفر قيد الدراسة؟

* ما هو الشيء المشدد عليه أو المكرر أو الواقعي في الحياة؟

* ما هي الأشياء المرتبطة بعضها ببعض سواء كانت متشابهة أو مختلفة؟

* ما هي الوعود المعطاة لتعتمد عليها، أو الوصايا لكي تطيعها، أو الصلوات لكي تصليها؟

* ماذا يقول هذا العدد أو المقطع عن الله؟

* ما هي الأسئلة التي يصعّدها هذا العدد أو المقطع لكي تجيب عليها؟

* هل يمكنني أن أذكر بجملة واحدة ما هو الموضوع الرئيسي؟

II. التمارين

عندما نضع قائمة تخطيطية لسفر ما، فبدلاً من النظر للتفاصيل لعدد معين، فإننا ننظر إلى أنماط، أي أحداث أو عبارات متكررة، كذلك بدايات و نهايات الخ. أي بالمختصر نحن نحاول أن نكشف البنية التي استخدمها الكاتب ليرتب أفكاره لكي يعبر عن رسالته.

1. اقرأ بطرس الأولى كاملة مرتين. و خلال قراءتك، اكتب شواهد الأعداد عندما تلاحظ تغيراً في الموضوع. لاحظ أنه في كتاب مثل بطرس الأولى، و التي تعتبر رسالة تتناول أفكار لاهوتية و مشورة للرعاة، لاحظ أن الفواصل بين الأقسام تتحدد عند تغير الموضوع بدلاً من تغير المشهد أو الحدث.

.....

.....

.....

.....

2. بعد أن وضعت قائمة بمراجع الأعداد التي تعرف الأقسام حسب المواضيع للسفر، قرر و اكتب عنواناً لكل قسم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3. ارسم قائمة تخطيطية لبطرس الأولى، بتقسيم المستطيل أدناه (عمودياً لكي تظهر أقسام المواضيع) للأقسام الأساسية في السفر التي تعرفت عليها أعلاه. تأكد أنك تضمنت الأعداد التي تحدد بداية و نهاية كل قسم. قد أعطيت الأقسام الأولى و الأخيرة على سبيل المثال.

بطرس الأولى

العناوين:						
مقدمة	إي خلاص عظيم	عيشوا حياة مقدسة	تعلموا أن تخضعوا بفرح	تعلموا أن تتألموا برجاء	تعليمات لقواد الكنيسة	خاتمة
2:1 -1:1	.....	.....	.....	.....	.....	14-6:5

4. الخطوة التالية هي أن تتعرف، في كل قسم لموضوع ما، على العناصر الأساسية لقسم الموضوع هذا الذي يتكلم عنه بطرس لكي يطور هذا الجزء من رسالته. ما هي شواهد الأعداد التي صممت أنها تفيد كفاصل لقسم الموضوع التالي و ما هو الموضوع الذي أعطيته لهذا القسم؟

.....

.....

بالطبع لا يهم إن لم تذكر تماماً الأقسام المماثلة كما تذكر الأقسام الأخرى. و لكن قد تتفق معنا عندما نقول أن الإصحاح 13:2 – 12:3 من بطرس الأولى هو قسم رئيسي في السفر. و أن الموضوع الأساسي في هذا القسم هو الخضوع. اقرأ القسم مرتين و تعرف على الأمثلة الثلاثة الرئيسية التي يستخدمها بطرس هنا لكي يعبّر عن الخضوع بشكل أساسي.

العدد	مثال
أ) 2:13–17	الخضوع للنظام الذي يدير شؤون الناس
.....	.....
.....	.....
.....	.....

5. قدم كل من هذه العناصر الأساسية في أقل عدد من الكلمات. يتم إعطاء العنصر الأول لك كمثال.

العناصر الأساسية:

- الخضوع للحكومة لإسكات الحمقى (2: 13–17)
- .....
- .....
- .....

6. أعد التمرين في السؤال 4 أعلاه لكل قسم باقي في بطرس الأولى و سجل ملخصاتك للعناصر الأساسية لكل قسم في القائمة التخطيطية أعلاه كما فعلت في قسم الخضوع من بطرس الأولى 13:2 – 12:3. و هنا أعطيت المعلومات عن الأقسام 3:1 – 12:2 و كذلك 13:3 – 19:4 كمثال.

عناوين الأقسام الرئيسية

بطرس الأولى

عنوان: إي خلاص عظيم	عنوان: عيشوا حياة مقدسة	عنوان: تعلموا أن تخضعوا بفرح	عنوان: تعلموا أن تتألموا برجاء	عنوان: تعليمات لقواد الكنيسة
العناصر الرئيسية:	**العناصر الرئيسية:**	**العناصر الرئيسية:**	**العناصر الرئيسية:**	**العناصر الرئيسية:**
-لدينا رجاء حي و إرث أبدي (3-5).	-	-	- عندما تتألموا في سبيل البر فهذا يخيب الذين يوجهون إليكم التهم الكاذبة (13-17).	-
-تختبر التجارب حقيقة إيماننا و تقودنا إلى خلاصنا النهائي (6-9)	-	-	- المسيح هو قدوتنا الذي تألم لأنه صنع البر(18-22)	-
-حتى الأنبياء تعجبوا بهذا الخلاص(10-12)	-	-	- لا تدعوا الخوف من الآلام الجسدية أن تقودكم أن تعيشوا لشهوات الناس(4:1-6)	
	-	-	- اخدموا بعضكم البعض في مواجهة الآلام (7-11)	
			- التألم في سبيل البر هو شرف، أما التألم على الشر الذي يرتكبه الإنسان فلا يُشرِّف(الأعداد 12-19)	
1:1 – 12:1	.....	.....	3:13 -19:4	5:1-7

7. و الآن خذ نظرة عامة لكل ما تضمنته في الجدول. اكتب عبارة تلخص الرسالة الأساسية للكتاب. أجب على السؤال، "ما لذي أراد أن يقوله الكاتب للقراء عندما كتب هذا السفر؟"

.....

.....

.....

8. استفد من الأسئلة التطبيقية المقترحة من الدرس 1، و اكتب تطبيقاً شخصياً تطبق فيها رسالة بطرس الأولى على حياتك. و لكي تفعل ذلك،

أ. تعرف أولاً على أسئلة التطبيق التي تناسب رسالة بطرس الأولى. اكتب هذه الأسئلة التي تعتقد أنها تناسب أدناه (لا تكتب أكثر من ثلاثة أسئلة).

سؤال تطبيقي:

.....

سؤال تطبيقي:

.....

سؤال تطبيقي:

.....

ب. باختيار واحد من أسئلة التطبيق هذه، اكتب تطبيقاً واحداً لك.

.....

.....

.....

.....

ج. كما تعلمت في الدرس 5، لاحظ أدناه خطتك لكي تضع هذه الخطة قيد التنفيذ (تأكد أن تلاحظ "ماذا" سوف تفعل، و متى ستقوم بذلك، و من سيساعدك على تذكر ذلك).

- ما لذي سوف أفعله؟

.....

.....

- متى سأفعل ذلك؟

.....

.....

- من الذي سيذكرني بأن أقوم بذلك؟

.....

.....

9. و أخيراً، سجل نتائج دراستك في الإصدار الأخير من قائمتك التخطيطية لبطرس الأولى أدناه.

بطرس الأولى

الرسالة العامة:

بسبب الخلاص العظيم الذي اشتراه الله لك، يمكنك أن تقود حياة مقدسة موسومة بالخضوع بفرح و التألم برجاء.

العدد (الأعداد) الرئيسية[3] : بطرس الأولى 1:3-5 "تبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح! فمن فرط رحمته العظيمة ولدنا ولادة ثانية، (معطياً إيانا حياة جديدة) مليئة بالرجاء على أساس قيامة يسوع المسيح من بيت الأموات. و إرثاً لا يفنى و لا يفسد و لا يزول. محفوظا لكم في السماوات. فإنكم محفوظون بقدرة لله العاملة من خلال إيمانكم، إلى أن تفوزوا بالخلاص النهائيّ المعدّ لكم و الذي سوف يتجلى في الزمان الأخير."

.....

.....

.....

.....

.....

[3] عدد أو أعداد التي تبدو أنها تلخص بأفضل طريقة الرسالة

العناوين :						
مقدمة	**إي خلاص عظيم**	**عيشوا حياة مقدسة**	**تعلموا أن تخضعوا بفرح**	**تعلموا أن تتألموا برجاء**	**تعليمات لقواد الكنيسة**	**خاتمة**
العناصر الرئيسية:	**العناصر الرئيسية:** – لدينا رجاء حي و إرث أبدي (3–5). – تختبر التجارب حقيقة إيماننا و تقودنا إلى خلاصنا النهائي (6–9) – حتى الأنبياء تعجبوا بهذا الخلاص (10–12)	**العناصر الرئيسية:**	**العناصر الرئيسية:** – اخضعوا لكل نظام يدير شؤون الناس لتفحموا الأغبياء (13–17)	**العناصر الرئيسية:** – عندما تتألموا في سبيل البر فهذا يخيب الذين يوجهون إليكم التهم الكاذبة (13–17). – المسيح هو قدوتنا الذي تألم لأنه صنع البر (18–22) – لا تدعوا الخوف من الآلام الجسدية أن تقودكم أن تعيشوا لشهوات الناس (1:4–6) – اخدموا بعضكم البعض في مواجهة الآلام (7–11) – التألم في سبيل البر هو شرف، أما التألم على الشر الذي يرتكبه الإنسان فلا يُشرِّف(الأعداد 12–19)	**العناصر الرئيسية:**	**العناصر الرئيسية:**
2:1 –1:1	12–3:1	12:2–13:1	– 13:2 12:3	19:4 – 13:3	5–1:5	14–6:5

III. الخاتمة:

تجمع القائمة التخطيطية في صفحة واحدة، كل من المواضيع الرئيسية، و الأشخاص، و الأحداث التي استخدمها الكاتب ليعبر عن رسالته. توضح القائمة التخطيطية لبطرس الأولى أن بطرس كان مهتماً بإخوته و أخواته المضطهدين. و إذا تذكروا و راجعوا النواحي العظيمة و الأزلية في خلاصهم، سعى بطرس على تشجيعهم على الرغم من تجاربهم في الخضوع و الآلام.

الدرس 7: دراسة إصحاح في بطرس الأولى

I. مقدمة

بعد أن أكملت الجدول التخطيطي لسفر الكتاب المقدس الذي تدرسه – و الذي يفيد كلمحة عامة لمحتويات و رسالة السفر – فإن الخطوة التالية هي دراسة كل إصحاح بالتفصيل. و لكي تقوم بذلك عليك أولاً أن تحاول الحصول على لمحة عامة عن محتويات و بنية الدرس. ثم تنظر بالتفصيل في كل موضوع، ملاحظاً التشديد الذي يضعه الكاتب على كل موضوع. و أخيراً، تريد أن تتعرف على التطبيق الشخصي لهذا القسم من المقطع الكتابي لحياتك الشخصية.

و في هذا الدرس،سوف تدرس بطرس الأولى الإصحاح 4.

II. الملاحظة

1. بداية بالملاحظة، ابحث عن أجوبة للسؤال، "ما لذي أراه؟" ضع أدناه ملاحظاتك عن بطرس الأولى 4 من قائمة أسئلة الملاحظة النموذجية التي استخدمتها أولاً في الدرس 6 التي تشير إلى الرسالة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2. في الأعداد 7–11، يعطي بطرس عدد من الوصايا. ضع قائمة بها أدناه؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3. إن تمارين الملاحظة سوف تصعد أسئلة تحتاج للإجابة عليها، و ذلك كجزء من عملك في تفسير المقطع. متذكراً أن بطرس يكتب هذه الوصايا في إصحاح يتعامل مع الآلام. فلماذا تعتقد أن بطرس يتضمن هذه الوصايا هنا. أو بمعنى آخر، ما هي العلاقة بين السلوك الحسن و الآلام؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4. في هذا الإصحاح يذكر بطرس أوجه التشابه و الاختلاف بين الآلام لأسباب "جيدة" و الآلام لأسباب "سيئة".

أ. ما هي الأسباب الجيدة التي يشير إليها بطرس في هذا الإصحاح؟

.....

.....

.....

.....

ب. ما هي الأسباب السيئة التي يشير إليها بطرس في هذا الإصحاح؟

.....

.....

.....

.....

5. اذكر هنا الأسئلة التي تحتاج للإجابة عليها و الأشياء الأخرى التي اكتشفتها في عمل الملاحظة في هذا المقطع.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

III. التفسير

بعد أن انتهيت من ملاحظة الإصحاح، فإن الخطوة التالية هي أن تحدد تفسيراً لرسالة الكاتب كما قصد بها لقرائه الأصليين. و عليك في هذه الخطوة أن تحاول الإجابة على الأسئلة التي صعّدتها خلال مرحلة الملاحظة من دراستك و كذلك تبحث عن المقاطع الكتابية الأخرى التي تدعم استنتاجاتك التفسيرية.

1. ما هي الكلمات أو المفاهيم الصعبة التي يستخدمها بطرس في هذا الإصحاح؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2. استخدم القاموس المعطى في نهاية هذا الدرس لتبحث عن كلمة " الضيافة" من 9:4.

أ. ما هو معنى هذه الكلمة؟

.....

.....

ب. لننظر إلى وصية بطرس "مارسوا الضيافة بعضكم نحو بعض بلا تذمر." (9:4).

i. ما هي الأشياء التي تجعل الضيافة سبباً للتذمر؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ii. كيف تنسجم وصية بطرس أن يكون الشخص مضيافاً مع قرينة الآلام؟

.....

.....

.....

.....

.....

iii. عندما تتأمل بوضعك، ما هي الأشياء التي يمكن لأخ أو أخت مؤمنة أن تفعله لك لتظهر حسن ضيافتها؟

.....

.....

.....

3. في الأعداد 1–6، يشير بطرس ليسوع بأنه قدوة لشخص تألم أيضاً. ما لذي يريد بطرس أن يقوله عندما يضرب مثلاً بيسوع؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4. بناءً على مثال يسوع و الأعداد 12–19 ما هو الاستعداد/الهدف الذي يريد به بطرس من قرائه أن يظهروا عندما يواجههم الاضطهاد و الآلام التي تصاحبها؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

5. بناءً على ما تعلمته من رسالة بطرس الأولى 4، اكتب ملخص تفسيري لرسالة بطرس لهذا الدرس.

.....

.....

.....

.....

6. ما هو العنوان الرئيسي الذي تعطيه لهذا الإصحاح؟

.....

7. ما هو العدد لذي تعتبره العدد الرئيسي؟ (لاحظ: إن العدد الرئيسي هو العدد الذي يبدو أنه يلخص رسالة القسم في الكتاب المقدس الذي تدرسه.)

.....

.....

.....

.....

.....

الأعداد	ملخص موضوع القسم
.....	.....
.....	كيف نخدم الآخرين في وجه الآلام
.....	.....

بعد أن تعرفت على بنية الإصحاح و لاحظت المواضيع الرئيسية، فإن الخطوة التالية هي أن تحلل الإصحاح مستفيداً من تمارين الملاحظة و التفسير و التطبيق التي تعلمتها.

8. مما تعلمته في الدرس 1، و لكي تعزز و تدعم تفسيرك، من الضروري أن تبحث في إصحاحات أخرى أو حتى أسفار أخرى من الكتاب المقدس، عن أمثلة تتعلق بالموضوع في السفر الذي تدرسه. إن هذه الخطوة من التحقق تعزز و أحياناً توضح تفسيرك لعدد أو مقطع كتابي معين. تم اختيار الأعداد التالية

التي تتناول الآلام باستخدام فهرس الكتاب المقدس. لخص ما يقوله كل واحد منها بالنسبة للآلام و تجاوب المؤمن معها. أعطي مثال عن ذلك.

الأعداد	لخص كيف للمؤمن أن يتجاوب مع المعاناة
بطرس الأولى 20:2	يجب عليه/عليها أن يحتمل الآلام صابرين.
بطرس الأولى 14:3	.....
كورنثوس الأولى 13-11:4	.....

9. بناءً على ما تعلمته من المقاطع أعلاه، كيف لك أن تعدّل ملخصك التفسيري لرسالة بطرس في بطرس الأولى 4 (من السؤال رقم 5) لكي تعكس ما يقوله بطرس بشكل أفضل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

IV. التطبيق

و الآن بعد أن كتبت استنتاجاً تفسيرياً لرسالة بطرس في الإصحاح 4، حان الوقت لتقوم بالتطبيق الشخصي للمقطع في حياتك.

1. راجع أسئلة التطبيق لتساعدك في توجيه تفكيرك.

1. هل هناك مثال لي لكي أقتدي به؟ (أو مثل سيء لكي أمتنع عنه؟)
2. هل هناك خطية في لأتجنبها؟
3. هل هناك وعد لي لكي أعلنه؟
4. هل هناك صلاة لي كي أصليها؟
5. هل هناك وصية لي لكي أطيعها؟
6. هل هناك شرط علي تلبيته؟
7. هل هناك عدد لي لكي أحفظه؟
8. هل هناك خطأ (عقائدي/ لاهوتي) لكي أتجنبه؟
9. هل هناك تحدٍ علي مواجهته؟
10. هل هناك شيء يساعدني على تحمل ظرف أمر به؟

2. أي من أسئلة التطبيقات العشرة أعلاه "تناسب" تفسيرك؟ أو بمعنى آخر، هل يشير تفسيرك عن مثال لكي نتبعه، أو خطية لنتجنبها، أو وعد لكي نعلنه، الخ؟ اذكر الأسئلة التي "تناسبه" أدناه.

.....

.....

.....

.....

3. قم باختيار واحداً من الأسئلة التطبيقية العشرة التي "تناسب" تفسيرك لبطرس الأولى 4، و اكتب التطبيق الشخصي لما سوف "تعمله" كنتيجة لدراستك لهذا الإصحاح.

التطبيق الشخصي لي:

.....

.....

.....

4. تذكر أنه بعد أن تكتب التطبيق الشخصي، مما يساعدك على المتابعة هو أن تطور خطة تتضمن التطبيق الشخصي، و ووصفاً لكيف و متى سوف تنفذها، و صديق أمين ليساعدك على المتابعة. أتمم التطبيق عن طريق وصف الخطة و تعريف الصديق الأمين بالجدول أدناه.

التطبيق	الخطة (سوف أفعل ماذا، و متى)	صديقي الأمين
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	
.....	.....	
.....	.....	

5. بالإضافة للتطبيق الشخصي أعلاه، ما لذي تستطيع فعله لأخ أو أخت مؤمنة يعاني من الاضطهاد؟

.....

.....

.....

.....

٧. الخاتمة

درست في هذا الدرس إصحاح في بطرس الأولى. تمكنك دراسة إصحاح كهذا أن تباشر بالنظر عن كثب إلى التفاصيل في سفر ما. و ينبغي أن تصل لمرحلة يمكنك – بعد أن استغرقت بعض الوقت– تحليل سفر من الكتاب المقدس ككل كما فعلت في الدرس 6. و مثال على ذلك، هو صنع جدول تخطيطي للسفر). و لكي تتابع دراستك لبطرس، عليك أن تكمل دراسة الإصحاح كما هو مصوّر هنا لكل إصحاح من السفر.

الملحق

تعريفات للفصل 7 (منسوخة من Holman Bible Dictionary, 1991)

الضيافة: تستقبل أو تستضيف غريباً (زائر مؤقت) في بيت أحد كضيف مكرم و يقدم للضيف الطعام و المأوى و الحماية. لم يكن هذا مجرد تقليد شرقي أو آداب نبيلة، و لكنه كان واجباً مقدساً و من المتوقّع أن الجميع يتقيدوا به. و لا يخالف هذا الواجب إلاّ الشخص المفسِد. و ربما ظهرت الضيافة من احتياجات حياة البدو. بما أن الحانات العامة كانت نادرة، فكان على المسافر أن يعتمد على شفقة الآخرين، كما كان له الحق بأن يتوقع ذلك. و كان هذا العرف يطبق على كل الزوار المؤقتين، حتى و لو كان هذا الضيف عبداً هارباً (تثنية 16:23-16) أو العدو الرئيسي للمضيف.

الدرس 8: دراسة موضوع أساسي من بطرس الأول

I. مقدمة

من خلال دراستك حتى الآن لبطرس الأولى، تعلمت أن الرسالة تتعامل مع ثلاثة مواضيع رئيسية: الخلاص، و الخضوع و الآلام. لا شك بأن ما قاله بطرس عن هذه المواضيع في رسالته الأولى لا يشمل كل ما يقوله الكتاب عن هذه المواضيع. إن هدف دراستك للمواضيع الرئيسية في هذا السفر من الكتاب المقدس هو تحديد ما هي الناحية التي يشدد عليها الكاتب في هذا الموضوع لكي يوصل رسالته لقرائه. ففي رسالة بطرس الأولى، لا تتوافق فواصل الإصحاحات بالضرورة مع تغيير الموضوع (انظر الدرس 6). لذلك، لكي نتابع أفكار بطرس سوف نركز دراستنا على قسم بدلاً من الإصحاح. و القسم الذي اخترناه هو بطرس الأولى 13:2 – 12:3، و الذي بحثته بشكل وجيز في الدرس 6.

II. إيجاد المواضيع الرئيسية

1. اقرأ بطرس الأولى 13:2 – 12:3 مرتين.
2. لخص رسالة هذا المقطع بعبارة قصيرة (وسع العنوان الذي استخدمته في القائمة التخطيطية في الدرس 6).

.....

.....

.....

3. أكمل القائمة أدناه بالتعرف و تلخيص المواضيع الرئيسية في بطرس الأولى 13:2–12:3. لاحظ ما هو الشاهد الذي يفصل موضوعاً عن الآخر. (يجب أن يكون ذلك قد أنجز في الجدول النهائي الذي أكمل في الدرس6). إن كان ذلك قد تم، فهذا هو المكان المناسب لكي تتحقق أنك عرفت الأقسام الرئيسية بدقة في هذا القسم.

الأعداد	ملخص الموضوع
17:2 – 13:2	.....
25:2 – 18:2	.....
6:3 – 1:3	.....

III. الملاحظة

بعد أن تعرفت على أجزاء الموضوع الذي تدرسه، ابدأ بتحليلها عن طريق استخدام تمارين الملاحظة، و التفسير و التطبيق التي تعلمتها سابقاً في هذا المقرر.

1. سجل ملاحظاتك أدناه من بطرس الأولى 13:2–12:3. تأكد من أن تستفيد من أسئلة الملاحظة النموذجية (أشر إلى الدرس 1 و الدرس 6 عند الضرورة). حاول أن تجيب على السؤال، "ماذا أرى؟"

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2. لاحظ المفردات الأساسية و الصعبة أدناه التي تحتاج للتوضيح.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3. اكتب فيما يلي أسئلة عندك عن المقطع التي تحتاج لأجوبة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

IV. التفسير

و الآن و قد أكملت ملاحظاتك الأولية للمقطع، حان الوقت للانتقال للتفسير، باحثاً للإجابة عن السؤال، "ما لذي يعنيه هذا؟" و لمساعدتك في ذلك، توخى الحذر لتدرس كل فقرة بمفردها إذ تفيد الفقرة بأنها الوحدة الأساسية للفكرة الأدبية. و في كل فقرة:

1. عرف الكلمات الرئيسية أو الصعبة التي لاحظتها أعلاه، مستخدماً القاموس في الملحق. (إن وجدت صعوبة في التعرف على الكلمات الرئيسية أو الصعبة، خذ بعض الوقت لتعطي تعريف للكلمات التالية):

أ. يخضع:

.....

ب. عبد:

.....

2. اقرأ بطرس الأولى 12:2 و 21–24. ما لذي يقصده بطرس عندما يقول اخضعوا "إكراماً للرب" في 13:2؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3. بناءً على المعلومات التي جمعتها من هذا المقطع (13:2 – 12:3)، اكتب ملخصاً تفسيرياً يوضح ما يعنيه هذا المقطع. (تذكر في هذه الخطوة أنك تسعى لتصوغ بكلماتك ما قصده الكاتب عندما كتب هذا لقرائه الأصليين. لا تتسرع و تصوغ ما يعنيه المقطع لك اليوم حسب اعتقادك... فهذه الخطوة تأتي لاحقاً و هي الخطوة التطبيقية!).

.....

.....

.....

4. أما الخطوة التالية في دراسة المقطع هي التحقق من صحة الاستنتاجات التفسيرية التي توصلت إليها. و لتفعل ذلك، عليك أولاً أن تتحقق من القرينة الأدبية و الثقافية و التاريخية و اللاهوتية لتتأكد أن استنتاجاتك "تتناسب" مع الذي يسبق المقطع و الذي يليه. ثانياً، تحتاج أن تتعرف على المقاطع الأخرى من الكتاب المقدس التي تدعم استنتاجاتك.

أ. القرينة الأدبية:

i. ما هي المواضيع الرئيسية الأخرى إضافة إلى الخضوع؟

.....

.....

ii. هل هناك ذكر للخضوع في أي مكان آخر في بطرس الأولى؟ (هل هناك مثال عن شخص أظهر هذا الخضوع؟) هل يعطي بطرس تعليقاً آخراً عن الخضوع في أي مكان آخر؟ إن كان الأمر كذلك، فما هو الذي قاله؟

.....

.....

.....

.....

ب. القرينة الثقافية/و التاريخية: اقرأ النص التالي من قاموس الكتاب المقدس الفرنسي المصدر "La Dictionnaire Biblique pour Tous"، بما يتعلق الإمبراطورية الرومانية في زمن بطرس:

الإمبراطورية الرومانية في زمن بطرس الأولى

في سنة 54 ميلادية، خلف العرش بعد كلوديوس، نيرون من سلالة عائلة رومانية عريقة بمركز إمبراطور روما. و كشاب يتمتع بذوق رفيع أدى بحثه الفني كان حدثاً منافي للأخلاق و مروع و مبهر لمعاصريه. فأدت وحشيته و بشاعته (بما فيه جريمة قتل أمه) و ضعف نفسه أن يلطخ سمعة العائلة. فعندما واجه تمرداً، انتحر عام 68 ميلادية. دعا بولس للمثول في محكمة نيرون (أعمال 19:25) إذ كان يحترم سلطته (رومية 1:13). كانت مكافأة المسيحيين بسبب ولائهم لروما مكافأة قاسية من قبل أسوأ الطغاة البربر في التاريخ: ففي سنة 64 ميلادية، تم تدمير روما بالحريق بشكل خطير. فحول نيرون الشبهات التي كان

هو مسؤول عنها بأن يأمر باعتقالات جماعية و تنفيذ أمر الإعدام الجماعي للمسيحيين الذين ألقى عليهم تهمة إضرام النار فيما بعد. و بهذا الفعل خلق لهم سوابق قانونية أدت إلى تحويل الكراهية ضد المسيحيين إلى القمع الرسمي. وتعكس رسالة بطرس الأولى صدا هذا الوضع.

i. كتب الرسول بطرس رسالة بطرس الأولى من روما بفترة قصيرة قبل نشوب الاضطهاد المذكور أعلاه. كيف لك أن تصف الحكومة (الإمبراطور الروماني) التي عاش تحتها بطرس؟

.....

.....

.....

.....

ii. هل يمكنك القول أن هذا الملك كان على نحو ودي مع المسيحيين؟ إن كان نعم فلماذا و إن كان لا فلماذا؟

.....

.....

.....

iii. تخيل أنك تعيش في روما في زمن بطرس و أنك تسمع رسالته. عندما تصل للإصحاح 13:2-14، يقول بطرس أنه عليك أن تخضع للملوك و الحكام. و لكنه هذا يعني أنه عليك أن تخضع لنيرون. ما هو شعورك تجاه ذلك؟

.....

.....

ج. إن الشيء التالي الذي علينا فحصه هو معنى المصطلحات أو التعابير اللاهوتية المهمة و الصعبة. قد يكون هناك مصطلحات أخرى مهمة في هذا المقطع، و لكن لأجل هذا التمرين، بعد قراءة هذا المقتطف من قاموس الكتاب المقدس، أجب على السؤال التالي.

"البر هو الالتزام بالناموس، و لاسيما لناموس و فكر و إرادة الله، و الذي هو معيار البر. تمم يسوع هذا البر، بالتزامه بوصايا الله في حياته، و التزامه بدينونة الله البارة على الخطية في موته." (*The New (Bible Dictionary*, Eerdmans, 1979, pg. 1097.

في 24:2، عندما قال بطرس أن "(يسوع) حمل خطايانا في جسده (عندما مات مصلوباً) على الخشبة، لكي نموت بالنسبة للخطايا فنحيا حياة البر"، ما لذي كان يقصده بالعبارة "لكي ...نحيا حياة للبر"؟

.....

.....

د. هل يشير المقطع لأشخاص مهمين من العهد القديم؟ إن كان نعم فاذكرهم.

i. شخصية من العهد القديم:

.....

ii. لماذا تعتقد أن بطرس يذكر هذا الشخص في هذا المقطع؟

.....

.....

هـ. بعد أن تم فحص القرينة، عليك أن تنهي التحقق من تفسيرك بإيجاد المقاطع الكتابية الأخرى التي تدعم نتائج البحث. و بالاستعانة بفهرس الكتاب المقدس في الملحق، ابحث عن المقاطع الأخرى التي تتعلق بالخضوع للسلطات. (ملاحظة: تذكر أن تبدأ بالمقاطع الكتابية التي تكون "مقاربة" ثم تنتقل بالتدريج "للأبعد". فابحث أولاً في الأعداد الأخرى من رسالتي بطرس الأولى و الثانية، ثم انتقل للبحث في الأعداد الأخرى في الرسائل.[4] ثم ابحث عن الأعداد في أسفار العهد الجديد، و أخيراً ابحث عن الأعداد في العهد القديم.)

اذكر مقطعين يتحدثان عن الخضوع للسلطات. لخص رسالة كل منهما.

---

[4] الرسائل هي رسائل العهد والجديد و هذا يتضمن: رومية، و كورنثوس الأولى و الثانية، و غلاطية، و أفسس، و فيليبي، و كولوسي، و تسالونيكي الأولى و الثانية، و تيموثاوس الأولى و الثانية، و تيطس، و فيليمون، و عبرانيين، و يعقوب، و بطرس الأولى و الثانية، و يوحنا الأولى و الثانية و الثالثة، و يهوذا.

.....

.....

.....

.....

و. أخيراً، أعد قراءة تفسيرك لبطرس الأولى 13:2–12:3 من القسم ث، السؤال 3. هل يتوافق ملخص التفسير مع المعلومات الخاصة بالقرينة التي تعلمتها أعلاه و مع المقاطع الأخرى التي تتحدث عن الخضوع؟ إن لم يكن الأمر كذلك، أعد كتابة ملخص التفسير للمقطع هنا، و تأكد من إدخال هذه المعلومات الجديدة التي تعلمتها.

V. التطبيق

بعد أن أتممت تمارين الملاحظة و التفسير فإنك أخيراً مستعد لتنتقل للتطبيق. تذكر، أن التطبيق هو عملية إجابة على أسئلة، " ما لذي يعنيه هذا المقطع بالنسبة لي؟" و لكي تساعد في الإجابة على هذا السؤال، استفد من أسئلة التطبيق (من الدرس 1) ليساعدك على عزل الأشياء المحددة التي يريدك الله أن تطبقها كنتيجة دراستك لهذا المقطع.

1. اكتب تطبيقين محتملين ناتجين عن دراستك لهذا المقطع.

.....

.....

.....

.....

2. اختر واحدة من هذه التطبيقات و اكتب التالي:

أ. صف خطتك لتطبيق هذا (ضع التاريخ، و العمل، و الأشخاص المتعلقين بذلك)

.....

.....

ب. ضع في ملاحظاتك صديق مسيحي لتطلب منه أن تلتزم أمامه بالمحاسبية لكي تتابع في هذا التطبيق.

.....

ج. خذ بعض اللحظات لتطلب من الله أن يساعدك لكي تتابع على تطبيق ذلك و ترى تغييراً حقيقياً في حياتك.

VI. الخاتمة

أراد بطرس أن يتأكد من أن يفهم أصدقاءه أن الخضوع هو ناحية من الحياة المسيحية. و كتمرين ختامي، كيف يختلف المنظور الكتابي للخضوع الذي درسته هنا، عن منظور الخضوع التي تلاحظه حولك في العمل، أو في البيت في بيئتك الثقافية بشكل عام؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق

تعريفات للفصل 8

اخضع: يسلم لشخص ما؛ يستسلم لسلطة أو سيطرة أو متطلبات شخص ما؛ وأن يوافق أو يتحمل شيء؛ أن يتنازل أمام معرفة أو حكم أو خبرة شخص آخر.

(منسوخة من Encarta World English Dictionary, 1999)

عبد: خادم، رقيق أو مسترق. كانت العبودية شائعة في زمن الكتاب المقدس. و كان العبيد يعتبروا ملكاً لأسيادهم و كان لهم حرية شراءهم أو بيعهم أو عقابهم. و لكنه من واجب السيد أن يزود الاحتياجات الأساسية للعبد: مثل الطعام و الثياب و المأوى. و كانت معاملة و مهام أي عبد تتفاوت بشكل كبير حسب قدرات العبد و ميوله و كذلك احتياجات السيد و ميوله. فكان بعض العبيد يعاملون بقسوة شديدة لدرجة أنهم يفرون للنجاة بحياتهم. بينما أعطي آخرون مراكز رفيعة من المسؤولية و الإكرام. و العديد منهم أصبحوا فعلاً أثرياء و ذوي سلطة في المجتمعات التاريخ القديم.

الدرس 9: دراسة شخصية كتابية ذات خلق كتابي

I. مقدمة

يقدم الكتاب المقدس رسالة من الله للبشر عن طريق حياة رجال و نساء، عاش معظمهم حياة عادية مثلنا تماماً، بينما سلك آخرون حياة استثنائية. و لكن يمكن لكل منهم أن يكون مصدراً للتعلم في حياتنا، من خلال الإيمان أو غيابه ، و مأثرة حياتهم، و حياتهم اليومية، و أخطائهم، و خطاياهم، أي بالمختصر من خلال طبيعتهم البشرية.

وكذلك كما يقول الرسول بولس في تيموثاوس الثانية 16:3، 17 "كل الكتاب قد أوحى به الله؛ و هو مفيد للتعليم و التوبيخ و التقويم و تهذيب الإنسان في البر، لكي يجعل إنسان الله مؤهلاً تأهيلاً كاملا، و مجهزاً لكل عمل صالح" فإن حياة و قصص كل من الرجال و النساء في الكتاب المقدس هي موضوع عظيم لدراسة الكتاب المقدس. فقد أعطانا الله بالحقيقة تفاصيل عن حياتهم لكي يرشدنا عما يعنيه أن يكون الشخص رجل أو امرأة إيمان.

تدعى دراسة رجل أو امرأة من هؤلاء في الكتاب المقدس (بدراسة السيرة الذاتية) لشخصية كتابية. و الهدف من هذه الدراسة هي أن نتعلم و نكتسب في حياتنا العادات التقية و الإيمان الراسخ الذي عرف به كثير من هؤلاء الرجال و النساء.

تتضمن دراسة السيرة الذاتية 6 خطوات:

1) اختر الشخصية التي تريد دراستها
2) بمساعدة فهرس أو قاموس الكتاب المقدس، اصنع قائمة بكل الشواهد الكتابية التي تجدها عن ذلك الشخص.
3) اصنع لمحة متسلسلة زمنياً للأحداث في حياته أو حياتها.
4) لاحظ الأحداث المهمة في حياته أو حياتها.
5) تعرف على الطباع الخلقية التي تلاحظها من خلال مسيرة حياته أو حياتها.
6) تعرف على التطبيق الشخصي و صفه بالنسبة لحياتك.

II. تمارين

في هذا الدرس ستدرس الرسول بطرس.

1. استخدم فهرس و قاموس الكتاب المقدس في الملحق لكي تجد و تلاحظ الشواهد لبطرس من العهد الجديد.

أ. و هنا ثلاث اقتراحات:

i. لكي تتجنب تكرار عدد أو حادثة في حياة بطرس كما سجلت في الأناجيل انظر فقط في إنجيلي متى و يوحنا، و سفر أعمال الرسل.

ملاحظة: اختار كتاب الأناجيل، حيث أوحي أليهم من الروح القدس، الأحداث من حياة يسوع التي تفيد في توصيل رسالتهم الخاصة. فلا تحتوي كل الأناجيل على الأحداث، أو التعاليم أو الناس ذاتهم. و لكن معظم الأحداث قد سجلت من قبل أكثر من كاتب للأناجيل. فإن المفتاح عند دراسة شخصية كتابية مصورة من قبل كتاب الأناجيل هي أن نجد كل المقاطع التي تشمل كل الأحداث المختلفة المدونة في الأناجيل.

ii. لا تنسى أنه أُشير إلى بطرس أيضاً باسم "سمعان"، و "سمعان بطرس"، أو "صفا".

iii. سيعطيك الفهرس الشاهد للفصل والعدد الأول. عندما تجد هذا الشاهد في كتابك المقدس، فمن الضروري أن تقرأ كل النص المتعلق ببطرس و ليس فقط العدد الأول.

ب. اقرأ وأعط عنواناً ملخصاً للشواهد التالية عن بطرس في العهد الجديد (من متى، و يوحنا و أعمال الرسل)، يمكن إيجادها بالاستعانة بفهرس الكتاب المقدس. و هنا مثال:

- متى 18:4

.....

- يوحنا 21–2:21

.....

- متى 29–28:14

.....

- أعمال 19–8:4

.....

- متى 26–1:17

.....

- أعمال 3:12-18

.....

- متى 16:16-23

.....

- يوحنا 6:13-37

.....

- يوحنا 2:20-6

.....

- أعمال 14:2-38

.....

- أعمال 5:10-46

.....

ج. رتب هذه الأعداد عن حياة بطرس بالترتيب الزمني

و لكي تفعل ذلك:

i. جمع أولاً كل الأعداد التي تشير لبطرس و التي تتكلم عن نفس الحادثة. (مثلاً يمكن أن تجد شاهداً لبطرس في غلاطية 7:2، 8، 9، 11، و كذلك 14. تحدث كل هذه الشواهد عن نفس الحادثة. لذلك قم بتجميعها بالشكل التالي: غلاطية 7:2-14)

ii. ثم لخص ما لذي يحصل في هذه الأعداد. (مثال: غلاطية 7:2-14 تسجل الوقت الذي واجه فيه بولس بطرس عن انسحابه من المؤمنين الأمميين . يمكن أن تضع ملخصاً لهذا المقطع: "بولس يواجه بطرس")

iii. و الآن رتب المقاطع بالترتيب الزمني. لا تعطي الأناجيل أو الرسائل دوماً إشارة واضحة لوقت حدوث الأشياء. لذلك استخدم أفضل تقييم عندك عندما لا تكون متأكداً.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

د. تعرف على ما تعتبره الأحداث الخمسة الأكثر أهمية في حياة بطرس. لاحظ تلك المذكورة أدناه بالترتيب الزمني:

.....

.....

.....

.....

.....

2. اصنع قائمة بالطباع الخلقية لبطرس التي لاحظتها.

.....

.....

أ. برأيك، ما هي الأشياء التي كان بطرس يكافح من أجلها (مثلاً مواقف، مشاعر، الخ...)؟

.....

.....

.....

.....

.....

ب. ما هي برأيك نقاط القوة عند بطرس ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ج. ما هو برأيك أهم حدث في حياته؟

.....

.....

.....

د. ما هو التقدم الذي أحرزه بطرس بالنسبة لمواقفه و تصرفاته(مثال: كيف تغير و نضج من الرجل الذي صورته الأناجيل إلى الرجل الذي صار كما يصفه سفر أعمال الرسل عندما لم يقتصر على تلقي الروح القدس فقط، بل أنه قد ازداد نضوجاً. و لا تنسى أن بطرس الذي كتب الرسالتين هو رجل متغير عما كان عليه عندما صوِّر في الأناجيل.)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

هـ. كيف يشجعك تقدم بطرس على أن تتقدم؟

.....

.....

.....

3. اكتب وصفاً لبطرس مستخدماً كلماتك الخاصة. و لكي تقوم بذلك تخيل معي هذا المشهد، أنك لتوك قد قابلت بطرس في الطريق في البلدة التي تعيش فيها. فهو لا يعرف أحداً و يحتاج مأوى لبضع أيام. فتتصل بعائلتك و تستفسر عما إذا كان من الممكن أن يمكث معكم فيسألوك، "أخبرنا عنه". فما لذي قد تقوله لتصف لهم بطرس؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4. بناءً على ما تعلمته عن بطرس، فكر بالأشياء التي تشبهه أو تختلف عنه فيها. اكتب جواباً مختصراً لهذه الأسئلة النموذجية لتساعدك على توجيه أفكارك.

أ. ما هو مثال في حياة بطرس لي كي أتبعه أو لا أتبعه؟

.....

.....

ب. ما هو الشيء في حياة بطرس الذي يكشف لي خطية علي أن أتجنبها؟

.....

.....

ج. كيف تشجعني حياة بطرس للاتكال على الله؟

.....

.....

.....

.....

د. بأي طريقة تساعدني حياة بطرس أن أحتمل ظرفاً أمرّ به؟

.....

.....

.....

هـ. ما هي نقاط القوة عند بطرس التي أريد الله أن ينميها عندي؟

.....

.....

5. ارسم قائمة هنا من الدرس 5، السؤال 4 التي تساعدك على تنظيم الخطوات الأساسية لتعمل تطبيقاً شخصياً جيداً. استخدم أحد إجاباتك عن الأجزاء أ– ب– ج – د– هـ من السؤال 4، أعلاه. أكمل الجدول لتوضح التطبيق الشخصي المتعلق بك.

التطبيق الشخصي	التفاصيل: كيف و متى	صديق أمين
.....	.....	.....
.....	.....	.....

خذ بعض الوقت و اسأل الله أن يساعدك أن تتابع في هذا التطبيق و ترى تغييراً حقيقياً في حياتك.

III. الخاتمة:

إن الكتاب المقدس مليء بالقصص، و الشرائع، و الأحداث و الرسائل كان قد عاشها و كتبها رجال و نساء حقيقيون. إن دراسة هؤلاء الرجال و النساء هو تمرين مثمر يعلمنا كيف عاشوا هؤلاء الحقائق الكتابية و كيف يمكن بعد ذلك تطبيقها في حياتنا اليوم. نأمل أن دراستك هذه لبطرس، تشجعك على اختيار شخصية كتابية أخرى و على فعل نفس النوع من الدراسة متبعاً التوجيهات في هذا الدرس.

الدرس 10: أسئلة للمراجعة و التقييم

عند إكمال هذا المساق، سيكون امتحان لكي نرى هل فهمتَ جيّدًا محتويات المساق.

I. الجزء الأول: أسئلة للمراجعة – 15 نقط

يجب على الطالب التحضير للإجابة على الأسئلة التالية. و كتقييم لفهمك للمادة في هذا المقرر، يطرح عليك أربع من الأسئلة التالية و يطلب منك الإجابة على اثنين منها. أخذت هذه الأسئلة من المادة التي أتممتها في هذا المقرر في الفصول 1 و حتى 9.

الدرس 1:

1. اكتب بالاختصار المبادئ السبعة لتفسير الكتاب المقدّس (جملة لكلّ مبدأ).

-

-

-

-

-

-

-

2. اذكر الخطوات الثلاثة لدراسة الكتاب المقدس.

.....

3. اذكر 3 عقبات للتفسير

.....

.....

الدرس 2:

يركز هذا الدرس على "الملاحظات". أجب بـ **صحيح** أو **خطأ** للعبارات الخمس التالية. فإذا كان الجواب خطأ، أعد كتابة العبارة و أصلحها لتصبح صحيحة.

1. إن الخطوة الأولى في دراسة الكتاب المقدس هي الملاحظة.

.....

2. عند ملاحظة مقطع كتابي عليك فقط أن تسأل عدداً من الأسئلة كما تود.

.....

.....

3. يعتمد نوع أسئلة الملاحظة التي يمكن أن تسألها عن نص كتابي معين، على طول النص الذي تدرسه.

.....

.....

4. ليس هناك قائمة كاملة من الأسئلة لكي تسألها عندما تلاحظ نصاً كتابياً ما؟

.....

5. يمكنك أن تسأل السؤال ذاته في مقطع من رسالة بطرس الأولى و كذلك في مقطع من أعمال الرسل.

.....

.....

.....

الدرس 3:

1. ما هو الهدف من التفسير؟

.....

.....

.....

2. أجب بـ صحيح أو خطأ للعبارات الأربع التالية. فإذا كان الجواب خطأ، أعد كتابة العبارة و أصلحها لتصبح صحيحة.

أ. يمكن القيام بالتفسير بأكثر فعالية عن طريق تخطي خطوة الملاحظة.

.....

.....

ب. لا يتضمن التفسير أبداً استعمال أدوات دراسة الكتاب المقدس مثل قاموس أو فهرس الكتاب المقدس.

.....

.....

.....

ج. إن تعريف المصطلحات الرئيسية هي الخطوة الأولى للتفسير.

.....

د. عند كتابة ملخص لتفسير مقطعاً ما بعد الانتهاء من عمل التفسير، من الأفضل تجاهل ما قصده الكاتب عندما كتب هذا النص لقرائه الأصليين.

.....

.....

الدرس 4:

1. إن عمل التفسير لا يكتمل إلاّ إذا أكملت تمرين .....
2. ..... يحفظ الطالب من الوصول إلى استنتاجات تفسيرية منفصلة عن الكتاب المقدس، و بالتالي فهو يحمي طالب الكتاب المقدس من الانتقال إلى..... الذي لا يمكن تبريره بناءً على الكتاب المقدس.
3. إن فحص "القرينة" يعني التأكد من أن التفسير أصبح مفهوماً في ضوء المعلومات ..... و التي تؤثر على النص الكتابي قيد الدراسة.
4. بعد فحص من تفسيرك على ضوء المعلومات التابعة للقرينة، ما هي الخطوة التالية للتحقق من تفسيرك؟

.....

.....

5. وضح ماذا يعني "تقارب" عدد من عدد آخر؟

.....

.....

الدرس 5:

1. ما هو هدف الخطوة التطبيقية في دراسة الكتاب المقدس؟

.....

.....

2. يمكن الاستعانة على تعيين التطبيق الملائم عن طريق سؤال الأسئلة التطبيقية العشرة. اذكر 5 من هذه الأسئلة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس 6:

يركز هذا الدرس على دراسة سفر من الكتاب المقدس. إملأ الفراغ و أتمم القائمة التخطيطية.

1. إن دراسة سفر كامل من الكتاب المقدس معني بمحاولة كشف الـ .... التي استخدمها الكاتب لكي يرتب أفكاره لكي يعبر عن رسالته.
2. مما تعلمته عن صنع قائمة تخطيطية كوسيلة لدراسة سفر من الكتاب المقدس، أكمل القائمة التالية (جزئياً) من بطرس الأولى.

نعيش حياة القداسة	نتعلم أن نخضع بفرح	نتعلم أن نتألم مع الرجاء
....	-اخضعوا للنظام الذي يدير شؤون الناس لتفحموا جهالة الناس الأغبياء(13-17). -اخضعوا للسادة الظالمين القساة لأنه بهذا يكون لكم فضل عند الله(18-25). -اخضعوا في الزواج لكيلا يعوق حياتكم الروحية شيء(3:1-7). -اخضعوا رغباتكم لخير الآخرين لكي ترثوا البركة(8-12).	عندما تتألموا في سبيل البر فهذا ....
12:2-13:1	12:3-13:2	19:4-13:3

الدرس 7:

يركز هذا الدرس على دراسة إصحاح من سفر في الكتاب المقدس. أجب **بصح** أو **خطأ** أمام العبارات التالية. وأعد كتابة العبارة إذا كانت إجابتك خطأ و أصلحها لتصبح صحيحة.

1. عندما تدرس إصحاحاً من سفر في الكتاب المقدس، يستحسن أن تبقي في ذهنك التطبيق الذي تريده قبل بدئك بالدراسة.

.....

.....

2. لا تتطلب دراسة إصحاح استخدام الملاحظة أو التفسير أو التطبيق.

.....

.....

3. تسبق دراسة إصحاحات سفر من الكتاب المقدس دراسة السفر نفسه.

.....

.....

الدرس 8:

هذا الدرس يركز على دراسة موضوع في سفر من الكتاب المقدس. أجب **بصح** أو **خطأ** أمام العبارات التالية. و أعد كتابة العبارة إذا كانت إجابتك خطأ و أصلحها لتصبح صحيحة.

1. تتوافق الفواصل بين الإصحاحات دوماً مع تغيير المواضيع في الكتاب المقدس.

.....

.....

.....

2. من المهم أن ندرس الموضوع ذاته في كتب مختلفة من الكتاب المقدس، إذ قد يشدد كل كاتب على ناحية معينة من الموضوع.

.....

3. عليك أن تستفيد من الملاحظات و التطبيقات فقط لكي تدرس موضوعاً ما في الكتاب المقدس.

.....

.....

الدرس 9:

1. يركّز هذا الدرس على دراسة السيرة الذاتية لأحد الشخصيات الكتابية

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2. عندما تقوم باختيار شخصية للدراسة، فمن المستحسن أن لا تدرس شخصاً كان مثالاً سيئاً . لماذا تقوم بهذا أو تمتنع عنه؟

.....

.....

.....

.....

.....

II. الجزء الثاني : أسئلة أخرى للمراجعة – 15 نقط

سيُعطى لك السؤالان من بين الأسئلة التالية في الامتحان لكي تختار أحدًا وتجاوب عنه.

1. اقرأ يوحنا 16:3. قُم بدراسة هذا العدد مستعملًا الخطوات التالية:

أ. أولًا، اكتب كل ما تلاحظه في هذا العدد مستفيداً من أسئلة الملاحظة المناسبة.

.....

.....

ب. لكي تفسر هذا العدد (يوحنا 16:3)، عليك أن تفهم ما يعنيه الكاتب بهذه الكلمات الرئيسية التالية:

أ) العالم

ب) يؤمن

ت) يهلك

ج. استخدم التعاريف الموجودة في قاموس الكتاب المقدس لكلمة "العالم"، و قم بالتأشير على المربع الذي يصف بدقة ما يعنيه الكاتب بالمصطلح في يوحنا 16:3

- ☐ الكون
- ☐ الأرض المسكونة
- ☐ البشرية التي يحبها الله و يريد خلاصها
- ☐ الجموع الشريرة و الخاطئة على الأرض
- ☐ الحقبة المعاصرة أو القرن الزمني

د. ما هي الأدلة الأخرى في العدد التي تؤكد صحة إجابتك؟

.....

.....

هـ. اقرأ الأعداد التالية و لخص ما لذي يعنيه يوحنا بالكلمة "يؤمن".

يوحنا 12:1

يوحنا 4:41-42

يوحنا 6:28-29

يوحنا 6:67-69

يوحنا 20:30-31

.....

.....

و. اقرأ يوحنا 3: 16 مرة أخرى

ز. هل تعني كلمة "يهلك" الموت الجسدي، كأن نقول، "الذين يؤمنون بالمسيح لن يموتوا جسدياً؟"

.....

ح. اقرأ يوحنا 11:24-26. ما هي الأدلة التي تؤكد إجابتك في الجزء" أ)" أعلاه؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ط. اكتب ملخصاً تفسيرياً ليوحنا 16:3. (ما لذي كان يقصده الكاتب عندما كتب هذا العدد لقرائه الأصليين؟)

.....

.....

ي. استخدم أسئلة التطبيق العشرة (انظر الدرس 5)، و اكتب التطبيق الشخصي ليوحنا 16:3.

.....

.....

.....

2. استخدم فهرس الكتاب المقدس، و أتمم دراسة شخصية حياة برنابا (اتخذ فقط الأعداد الموجودة في سفر أعمال الرسل التي تتكلم عنه).

- **الخطوة 1:** الشخصية المطلوب دراستها : .....
- **الخطوة 2:** تعرف على الأعداد التي تخبر عن الأحداث الهامة في حياته. اكتب ملخصاً موجزاً عن هذه الأعداد.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- **الخطوة 3:** اكتب لمحة بالتسلسل الزمني عن الأحداث في حياته

.....

.....

- **الخطوة 4:** لاحظ الأحداث الهامة في حياته

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- **الخطوة 5:** تعرف على الطباع الأساسية في خلقه

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- **الخطوة 6:** تعرف على أحد التطبيقات الشخصية و قم بوصفها

التطبيق	خطّة العمل (ماذا سأفعل ومتى؟)	أخ أو أخت جدير(ة) الثقة
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

3. استعد لدراسة استقرائية لنصّ ما في الكتاب المقدّس (اختيار حُرّ، ما بين 5 و10 أعداد). اتبع الخطوات الثلاث واذكر مبادئ التفسير المطبّقة أثناء الدراسة.

ملحق

مقتطفات من قاموس الكتاب المقدس

بطرس اسم شخصي يعني "صخرة"

استخدمت أربعة أسماء في العهد الجديد لتشير إلى بطرس: الاسم العبري سمعان (أعمال الرسل14:15)؛ الاسم الذي يقابله باليونانية (سمعان) (ذكر تقريباً خمسون مرة في الأناجيل و أعمال الرسل)؛ صفا، استخدم أكثر الأحيان من قبل بولس (كورنثوس الأولى 12:1؛ 22:3؛ 5:9؛ 5:15؛ غلاطية 18:1؛ 9:2؛ 11، 14) و ذكر مرة واحدة فقط في غير كتاباته (يوحنا 42:1). كل من صفا و بطرس تعني صخرة. غالباً ما وجد سمعان مصحوباً مع بطرس، مذكراً القارئ أن الاسم سمعان كان الاسم الأسبق و أن بطرس هو الاسم الذي أعطاه إياه يسوع. يغلب اسم بطرس في استخدامات العهد الجديد.

عائلة بطرس

تحتفظ الأناجيل بكمية مذهلة من المعلومات عن بطرس و عائلته. سمعان هو ابن يونا، أو يوحنا (متى 17:16؛ يوحنا 42:1). جاء هو و أخوه أندراوس من بيت صيدا (يوحنا 44:1) و كانا صيادين من الجليل. (مرقس 16:1؛ لوقا 2:5–3 ؛ يوحنا 3:21). و كانا شريكين مع أبناء زبدي، يعقوب و يوحنا (لوقا 10:5). كان بطرس متزوجاً (مرقس 29:1–31؛ كورنثوس الأولى 5:9) و احتفظ بمسكنه في كفرناحوم (مرقس 21:1، 29). و قبل أن يصبحا تلاميذ ليسوع، كان بطرس و أندراوس متأثرين بتعليم يوحنا المعمدان (يوحنا 35:1–42).

دور بطرس

نسب إلى بطرس بين التلاميذ بأنه قائد التلاميذ الاثني عشر، الذين دعاهم يسوع. يذكر اسمه أولاً في قائمة التلاميذ (مرقس 16:3؛ لوقا 14:6؛ متى 2:10). و كثيراً ما قام بدور المتحدث باسم التلاميذ (قارن مرقس 29:8) و عادة ما كان يسأل الأسئلة التي يبدو أن جميعهم أرادوا أن يسألوها (مرقس 28:10؛ متى 15:15؛ 21:18 ؛ لوقا 41:12)

دور بطرس في الكنيسة الأولى

بالرغم من دور بطرس بين التلاميذ و الوعد بقيادته في الكنيسة الأولى(انظر بشكل خاص 16:17-19)، فلم يظهر بطرس كقائد لأي شكل من المسيحية الأولى. و مع أنه لعب دوراً مؤثراً في تأسيس كنيسة أورشليم (أنظر الإصحاحات الأولى في أعمال الرسل)، فكان يعقوب أخو يوحنا من أخذ على عاتقه الدور القيادي في المجتمع اليهودي. و بالرغم من أنه كان نشيطاً في المراحل الأولية للإرسالية للأمم (انظر أعمال 10-11)، إلاّ أن بولس أصبح "رسول الأمم".

على الأغلب أن بطرس ضحى بدوره القيادي في كل من هاتين المجموعتين بسبب تكريسه ليخدم كجسر في الكنيسة الأولى، يقوم بدوره أكثر من أي شخص آخر بتوحيد للضفائر المتعددة للمسيحية الأولى. إن كتاب The Legacy of Peter Tradition ، يدعم الرأي بأن بطرس مات كشهيد في روما في الستينات (كليمينت الأول 1:5-1:6). و لكن تراثه عاش بعد مماته لزمن طويل. فينسب للرسول بطرس حسب التقليد كل من بطرس الأولى و بطرس الثانية في العهد الجديد. و من الجدير بالذكر أيضاً أنه كان هناك مجموعة من أتباع بطرس الذين ألفوا عدة كتابات باسم الرسول – أعمال بطرس، و إنجيل بطرس (و بعضهم يتضمن بطرس الثانية). و على نطاق واسع، فكانت الأجيال المتعاقبة في الكنيسة تعتمد على اعتراف، و شهادة و خدمة بطرس على أنه واحد من أتباع المسيح المكرسين و لكنه المعرض للخطأ.

(Mikeal C. Parsons, *Holman Bible Dictionary*, Holman Bible Publishers, Nashville, TN, 1991, pages 1098-1100)

رسالة بطرس الأولى السفر الواحد و العشرون في العهد الجديد

المؤلف الحقيقي

كتب السفر من روما (أطلق عليها بابل في 13:5 لسبب غير معروف) من قبل الرسول بطرس. و مما يساند الرأي بأن الرسول بطرس هو المؤلف هو كل من الناحية التاريخية و التقصي الدقيق. فقد رفض بعض النقاد بشدة أن المؤلف هو بطرس بناءً على حجتهم المأخوذة من افتراضات عن خلق و خلفية بطرس البيئية أو الثقافية.

فإن الرأي الذي يقول أن نفس اللغة العالية الجودة لا يمكن أن تصدر من صياد جليلي، و هذا يتجاهل حقيقة التاريخ المديد للغة اليونانية في الجليل و حقيقة أن بطرس كان قد وعظ لمدة تقارب الثلاثين سنة عندما كتب هذا الكتاب. و إذا أخذنا بعين الاعتبار كل من الأسلوب و تاريخ الكنيسة، فليس هناك أي سبب يجبرنا على رفض بطرس على أنه المؤلف الحقيقي.

قانونيته

بينما يرفض بعض النقاد الحديثين قانونيته، فإن رسالة بطرس الأولى لم تكن من الكتب موضع الجدال في الكنيسة الأولى. و إن حذفها من قائمة الكتب المقبولة في الأسفار القانونية الموراتوريانية هو يعود لسبب الطبيعة الغير كاملة للنص، و ليس لأنه كان هناك شك فيما إذا كانت رسالة بطرس الأولى مقبولة.

تاريخ الكتابة

كان هناك اضطهاد كبير للمؤمنين خلال عصر نيرون، لذلك فالتاريخ المرجح لكتابة السفر هو حوالي 62-64 ميلادية.

المكان الذي انتهى إليه السفر:

كان العنوان إلى الكنائس في مقاطعات شمال آسيا الصغرى و التي هي تركيا في العصر الحديث (بنتس، غلاطية، كبدوكية، أسيا، بيثينيا). عندما تم التبشير في هذه المنطقة، فلم يعرف ما هو الدور الذي لعبه بطرس، إلاّ إذا اعتقدنا أن بولس عمل بعيداً في هذا الشمال.

قارئي الكتاب

كان القرّاء من اليهود و الأمم المتحولين (المهتدين). فيتضمن القراء اليهود بسبب استعمال العهد القديم و العوامل الواردة في بطرس الأولى 1:10-12؛ 2:4-9، 11-12. و مما يدعم أن بعض القراء كانوا أمميين هو بطرس الأولى 1:14، 18-19، 2:10. و من المرجع أن الأكثرية كانوا من الأمم.

أسلوب الكتاب

لم يكن من المتوقع استخدام اللغة اليونانية من قبل صياد جاهل، إذ كانت اليونانية غنية بالأدب بما فيها المفردات و التركيب. و لكن من المرجح أن ثقافة بطرس كانت جيدة جداً، مع أنه لم يكتسب ذلك في

المدارس الرسمية (أعمال 13:4). كان إعداده لهذه المهمة تشمل على خلفيته كحرفي، و هذا يتطلب محادثة مع الناطقين باليونانية، و التدريب عند قدمي يسوع، و المقابلات الكثيرة التي عقدها مع الكنيسة الأولى و قواد الكنيسة (أعمال الرسل 21:1-42:2؛ 1:11-18؛ غلاطية 18:1؛ 1:2-14). إن مكان الناسخ في العمل الأدبي القديم كان أكبر من عمل السكرتير في العصر الحديث، و كان سيلوانس (بطرس الأولى 12:5) قد يكون مسؤولاً عن بعض الأسلوب الرفيع الثقافة.

الهدف

كان المؤمنون المضطهدون في أسيا يُشجعون على أن يضعوا رجاءهم بالله من أجل خلاصهم النهائي، و بذلك أن يبقوا راسخين بينما يتم اضطهادهم.

دور و مساهمة السفر اللاهوتية

ذكرت الكفارة البديلة في بطرس الأولى 18:3 بوضوح أكثر (انظر أيضاً 18:1-19؛ 24:2) من أي مكان آخر في الكتاب المقدس. و هذا يقودنا لأصعب مقطع في السفر و أحد أصعبها في حل الكتاب المقدس.

توجد المشاكل التالية في بطرس الأولى 18:3-22: (1) معنى " وبشر الناس الذين أصبحت أرواحهم الآن في السجن" (2) ذكر نوح، 20:3؛ و (3) " وعملية النجاة هذه مصورة في المعمودية". هناك رأيان متفق عليهم بما يتعلق بالمسيح يبشر للناس الذين أصبحت أروحهم في السجن: (1) هو نزول المسيح إلى الجحيم ليعلن أنه مات من أجل الخطاة و قد الانتصار على الشيطان مضمون؛ (2) كانت روح المسيح في نوح عندما بشر بلا فائدة إلى ذلك الجيل قاسي القلب. لم يكن بطرس يعلم عن الفرصة الثانية للخلاص بعد الموت. إن العبارة عن المعمودية لا تدل على أن عمل الغطس في الماء ينجز ما يؤكده الكتاب المقدس في مقاطع أخرى أنه يتم بالنعمة عن طريق الإيمان (أفسس 8:2-9). لا يقصد بها " أن نغتسل من أوساخ أجسامنا"، بل هي تعهد ضمير صالح أمام الله (بطرس الأولى 12:3).

إن الدعوة للقداسة و الحياة المسيحية الشخصية ظاهرة في كل مكان (14:1-12-2؛ 24:2-25؛ 8:3-13)، و لكن لاهوت الآلام الكتابي هو الذي يسود على السفر(6:1-9؛ 18:2-25؛ 9:3-17؛ 1:4-6؛ 12:4-19). إن نصيحته لأفراد العائلة هي نصيحة نموذجية يهودية، تعكس خلفيته (18:2-20؛ 1:3-7). كما أن عقيدة الإيمان بالقيامة مذكورة غالباً (4:1، 7، 11،13؛ 12:2؛ 7:4، 13). فهي أساس الدعوة لحياة القداسة و التألم صابرين في وجه الظلم، عالمين أن الله سوف يؤسس ملكوته بالعدل.

الموضوع:

" على المؤمن أن يَثبُت في نعمة الله الحقيقية"

مخطط تمهيدي

- *مقدمة* (1:1-2)
- قدوم النعمة في الخلاص (3:1-12:2)

أ. عرض الموضوع (3:1-12)

ب. يعمل في الحياة عن طريق القداسة

1. إيجابي: ماذا ينبغي أن نكون (13:1-25)

2. سلبي: ماذا ينبغي أن أتجنب (1:2-12)

- عمل النعمة في الحياة (13:2-7:3)

أ. الخضوع لكل نظام يدير شؤون الناس(13:2-17)

ب. الخضوع للحكام (18:2-25)

ت. الخضوع للأزواج (1:3-7)

- امتحان النعمة في الآلام (8:3-19:4)

أ. توجيهات للشيوخ (1:5-4)

ب. توجيهات لرعايا الكنيسة (5:5-10)

ملخص (11:5-14)

(Duane A. Dunham, *Holman Bible Dictionary*, Holman Bible Publishers, Nashville, TN, 1991, pages 1100)

باب تفسير الكتاب المقدس

أعمال الرسل

مخطط تمهيدي للسفر

إن المخطط التمهيدي المستخدم في هذه الدراسة هو نتيجة استعمال مفتاحين في أعمال الرسل. المفتاح الأول و الأكثر وضوحاً هو موضوع العدد، أعمال 8:1، "ولكن حينما يحل الروح القدس عليكم تنالون القوة، و تكونون لي شهوداً في أورشليم و اليهودية كلّها، و في السامرة، وإلى أقاصي الأرض".

و أما المفتاح الثاني هو ما يستخدمه لوقا في "تقارير التقدم" التي ينثرها في كل السفر (قارن 47:2؛ 7:6؛ 31:9؛ 24:12؛ 5:16؛28:30:19:20–31). و بما أن لوقا لا يستخدم صيغة محددة بإحكام، فهناك بعض الجدال حول مكان تقارير التقدم الأخرى (قارن 41:2؛ 31:4؛ 42:5؛ 25:8، 40؛ الخ). و لكن هذه العبارات الأخرى إما ليس فيها معنى الملخص ذاته أو أنه ينقصها الطابع النهائي...

- الاعتقال في أورشليم (1:6–26)
- الارتفاع (صعوده إلى السماء)

6:1. يعطينا سؤال التلاميذ التالي استنارة كبيرة، ' يا رب، أفي هذا الوقت تعيد الملك إلى إسرائيل؟'

يتم التمهيد لهذه الجملة بأداة الوصل "و قد" (لذلك)، و التي تصل الفكرة في العدد 6 مع العدد 5. فكان في فكر التلاميذ ربط قريب بين حلول الروح القدس و مجيء الملكوت الموعود. و يحب أن يكون هذا حسناً، إذ غالباً ما ربط العهد القديم الاثنين معاً(قارن إشعياء 15:32–20؛ 3:44–5؛ حزقيال 28:39–29؛ يوئيل 1:3–28:2؛ زكريا 8:12–10). عندما أخبر الرب التلاميذ عن القدوم القريب لمعمودية الروح، فاستنتجوا مباشرة أن إعادة ملك إسرائيل كان زمانه قريب.

7:1. كما استنتج البعض من تجاوب الرب أنه كان عند التلاميذ مفهوم خاطئ للملكوت. و لكن هذا ليس صحيحاً. إذ أن يسوع لم يوجه لهم تهمة بذلك. إذا كان عند أتباع الرب يسوع منظوراً خاطئاً، فكان ذلك الوقت المناسب لكي يصححه. إن الحقيقة هي أن المسيح علّم عن مجيء ملكوت أرضي حرفي (قارن متى 28:19؛ لوقا 11:19–27؛ 28:22–30). يعطي النص في أعمال الرسل 3:1 بأن الرب أعلى تعليمات

للرسل عن الملكوت؛ و قد أعطاهم بالفعل الانطباع الصحيح عن صفات الملكوت و مجيئه المستقبلي. أما الذي ناقشه يسوع هنا (عدد 7) هو وقت مجيء الملكوت. إن الكلمة اليونانية للأزمنة هي (كرونوس) تصف بشكل أساسي دوام الزمن، و الكلمة للتواريخ (كايروس) تشير إلى طول الأزمنة و نوع الأزمنة (كما جاء مثلاً في "أوقات عصيبة"). و أما التلاميذ " ليس .. أن يعرفوا" المواعيد أو الأوقات الحاسمة التي "حددها الآب بسلطته". فإنه لاحقاً، أعطوا إعلان أكثر بما يتعلق بذلك (قارن تسالونيكي الأولى 1:5).

8:1. يغاير هذا العدد (و لكن) العدد 7. فبدلاً معرفة الأزمنة و التواريخ، كان على الرسل أن يكونوا شهوداً للمسيح إلى أقاصي الأرض. كان عليهم فعل هذا بعد نالوا القوة من الروح القدس بطريقة تفوق الطبيعة.

إن معنى العبارة ' و تكونون لي شهوداً' هي موضع تساؤل. فهل هذه وصية، أم عبارة بسيطة عن الحقائق؟ فيمكن فهم الكلمات من ناحية القواعد بكلي الشكلين، و لكن بسبب هذا العدد 42:10 (قارن 20:4) فمن الواضح أنه فعل أمر في زمن المستقبل. ربما "أقاصي (مفرد، 'أقصى' في النص اليوناني) الأرض" تتطلع إلى روما، مركز العالم المتحضر المتغطرس في عصر الرسل، كان على بعد معتبر من أورشليم (أكثر من 1400 ميل، بينما يطير الغراب).

11-9:1. تصف هذه الأعداد ارتفاع الرب و لكنهم توقعوا أيضاً عودته. ها هو آت مع السحاب! ستراه عيون الجميع (رؤيا 7:1)، و إلى جبل الزيتون (زكريا 4:14) – بنفس الطريقة التي رآه فيها التلاميذ يغادر.

إن ارتفاع المسيح دلّت على نهاية خدمته على الأرض و حضوره في الجسد. و كذلك فقد مجدته إلى يمين الآب (أعمال 33:2-36؛ 30:5-31؛ العبرانيين 3:1؛ 1:8؛ 2:12). و في الوقت ذاته كان يُقصد بالارتفاع بأن عمل المسيح على الأرض كان قد أوكل بيد تلاميذه (أعمال 1:1-2، 8).

كان من الحتمي أن يحصل الارتفاع لكي يأتي المعين الموعود (قارن يوحنا 16:14، 26؛ 26:15؛ 7:16؛ أعمال الرسل 33:2-36). سينال التلاميذ قوة عن طريق الروح القدس يخدمون بحمل الإنجيل و انتظروا مجيء الملكوت.

(Walvoord and Zuck, *The Bible Knowledge Commentary: New Testament*, Victor Books, Wheaton, IL, 1983, pages 352 and 354)

(تفسير المعرفة للكتاب المقدس: العهد الجديد)

رسالة بطرس الأولى

مختارون للولادة الثانية (1:3–2:10)

يتابع بطرس بتقديم القاعدة اللاهوتية للتشجيع في ضوء الاضطهاد. إن التركيز في كل هذا القسم هو على نعمة الله تجاه المؤمنين، بدليل سيادته الكاملة في الدعوة للخلاص و نتائجها في حياة المؤمن. ففي وسط التجارب تكون الولادة الثانية مصدراً لحياة مليئة بالرجاء و أسلوب حياة موسوم بالقداسة.

الولادة الثانية المليئة بالرجاء (1:3–12)

في تسبيحة الشكر لله، يشجع بطرس قراءه عندما يذكرهم أن الولادة الثانية أعطتهم حياة مليئة بالرجاء ذات إرث لا يفنى في المستقبل. و الميراث أكيد لأن المؤمنين مستورين بقدرة الله حتى يحين الوقت التي تصبح فيه جاهزة للإعلان.

و بناءً على ذلك، يمكن للمسيحيين أن يفرحوا حتى في وجه الاختبارات، إذ أن الاختبارات تثبت حقيقة إيمانهم و بذلك تأتي بمجد أعظم للمسيح. أخيراً، فإن رجاء الولادة الثانية مبني ليس فقط على إرث المستقبل و البركات الحالية و لكن أيضاً على كلمة الله المكتوبة.

إرث المستقبل (1:3–5)

3:1. أدى التأمل بنعمة الله، أن يسبح بطرس الله، رائد الخلاص و مصدر الرجاء. إن هذه الكلمات " تبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح!" مطابقة للكلمات في كورنثوس الثانية 3:1. تشير عبارة " فمن فرط رحمته العظيمة " إلى فضل الله غير المستحق تجاه الخطاة في حالتهم الميؤوس منها. قد ولدنا ولادة ثانية ؛ لا يستطيع الناس أن يفعلوا شيئاً ليستحقوا هدية كهذه. إن الكلمات "ولدنا ... ولادة ثانية" تترجم (أنا جينيسس)، من الفعل "يلد ثانية" أو " يسبب أن يولد ثانية". لم تستعمل إلاّ مرتين في العهد الجديد، و كلاهم في هذا الإصحاح (3:1، 23). قد يكون بطرس يستذكر لقاء يسوع من نيقوديموس (يوحنا 3:1–21). تؤدي "الولادة الثانية" إلى "إعطاء الحياة الجديدة المليئة بالرجاء على أساس قيامة يسوع المسيح من بين الأموات." إن "الحياة المليئة بالرجاء" مبينة على المسيح المقام الحي (قارن بطرس الأولى 1:21). إن ضمان المسيحي في المسيح هو أمر يقين و راسخ كما هو الحال في حقيقة أن يسوع حي! استخدم بطرس كلمة

"حي" ست مرات (3:1، 23؛ 4:2-5؛ 5:4-6). و تعني هنا كلمة "حي" بأن رجاء المؤمن هو شيء راسخ، و يقين و حقيقي على عكس الرجاء المخادع، الفارغ و الكاذب الذي يقدمه العالم.

4:1. إن الرجاء الراسخ هو لإرث في المستقبل (كليرونوميان). استخدمت هذه الكلمة ذاتها في (السبتوجنت) الترجمة اليونانية للعهد القديم لكي تشير إلى وعدهم بملكية الأرض (قارن عدد 54:26، 56؛ 2:34؛ يشوع 23:11)؛ إذ كان هذا ملكيتها، أعطي لها هبة من قبل الله. لا يمكن لإرث المسيحي أن يُدمّر من قبل القوى العدوانية، كما أنه لا يفسد كما تفسد الفاكهة الناضجة أكثر مما ينبغي (المتفسخة) أو أن يتلاشى لونها. استخدم بطرس ثلاث كلمات، تبدأ كل منها بالحرف نفسه و تنتهي بنفس المقطع اللفظي (باللغة اليونانية)، لكي يصف بطريقة تصاعدية استمرارية هذا الميراث: لا يفنى (أفثارتون)، يفسد (أميانتون)، يزول (أمارانتون). و هذا الميراث راسخ يشبه برسوخه كلمة الله (قارن بطرس الأولى 23:1، حيث يستخدم بطرس كلمة أفثارتون ثانية).

إن كل إرث لمسيحي للحياة الأبدية محفوظ في السماوات أو " تتم مراقبته" من قبل الله لكي تكون ملكيته النهائية آمنة(قارن غلاطية 5:5).

5:1. لا يتوقف الأمر على حماية هذا الميراث، بل أن الوارثين الذين ولدوا لهذا الإرث هم مستورين بقدرة الله. إن كلمة "مستورين" (فرورو مينوس) هي مصطلح حربي، يستخدم للإشارة إلى حامية(موقع عسكري) داخل مدينة (فيليبي 7:4 يستخدم نفس الكلمة اليونانية). أي رجاء أعظم يمكن أن يعطى لهؤلاء الذين يمرون بالاضطهاد من معرفة أن قدرة الله تحميهم من الداخل، لتحفظهم لميراث و خلاص الذي سيعلن بالكامل لهم في حضرة الله. يملك المؤمنون خلاصاً الآن (الزمن الحاضر) و لكنهم سيلمسون أهميته كاملة عند مجيء المسيح الثاني في الزمان الأخير. إن هذه الخطوة الأخيرة، أو التكملة النهائية "لخلاص نفوسهم" (بطرس الأولى 9:1)، سوف تأتي "عندما يعود يسوع المسيح ظاهراً بمجده " و هي عبارة استخدمها بطرس مرتين (عدد 7، 13).

(Walvoord and Zuck, *The Bible Knowledge Commentary: New Testament*, Victor Books, Wheaton, IL, 1983, pages 840-841)

(تفسير المعرفة للكتاب المقدس: العهد الجديد)